



فردة حذاء واحدة

تسع الجميع

ياسمين إمام

فردة حذاء واحدة تسع الجميع

مسرحية

تأليف:
ياسمين إمام
تقديم:
د. وفاء كمالو



سلسلة
نصوص مسرحية

تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
سعد عبد الرحمن
أمين عام النشر
محمد أبو المجد
مدير عام النشر
ابتهال العسلى
الإشراف الفنى
د. خالد سرور

• فردة حذاء واحدة تسع الجميع
• ياسمين إمام
• الطبعة الأولى:
الهيئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة - 2014 م
• تصميم الغلاف: عماد عبد الغنى
• المراجعة اللغوية: عمر جمعة حسن
• الإعداد الفنى: وحدة التجهيزات
• رقم الإيداع: ٨١٨٨ / ٢٠١٤
• الترقيم الدولى: 978-977-718-703-5
• المراسلات:
باسم / مدير التحرير
على العنوان التالى: ١٦ أ شارع أمين سامى - القصر العينى
القاهرة - رقم بريدى 11561
ت: 27947891 (داخلى: 180)

• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

144

سلسلة شهرية تنشر النصوص المسرحية الطويلة
لمختلف الأجيال وتحيى حركة النقد بدراسات نقدية

الأراء الواردة فى هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة بل تعبر عن رأى وتوجه المؤلف فى المقام الأول.

فردة حذاء واحدة تسع الجميع

المقدمة

فردة حذاء واحدة تسع الجميع

قامت المؤلفة الشابة ياسمين أمام بثورة فكرية وفنية عارمة تتصل بقوة مع وقائع اللحظة السياسية الفارقة التى تعيشها مصر الآن— حيث جاء نصها الجميل فردة حذاء واحدة تسع الجميع،كرؤية عصرية لحدوتة سندريلا،تباعدت فيها تماما عن الإطار الأسطورى للحكى التقليدى المألوف وتجاوزت السياق النمطى للشخصيات، لتضعها فى إطار جدلى مدهش يدين المنظور الأحادى المقرر سلفا . تأتى هذه المسرحية كومضة وعى ثائر على التيار السائد فى الثقافة العربية الذكورية، فهذه الكوميديا الجريئة قد اخترقت التابوهات بقوة، وجاءت كمفارقة لاذعة تعارض مفاهيم المجتمع الأبوى المتسلط، وتعلن العصيان على عصور القهر الطويل ، وتضع الرجل فى قلب معاناة المرأة ، ليدرك أبعاد الجحيم التاريخى الذى أشعله الرجال لتحترق فيه النساء . وإذا كانت هذه التجربة الثائرة تضع المتلقى فى حالة تكشف وتعرف وإدراك لمفاهيم السلطة والقهر وإرادة الإنسان

ـــفإن فكرتها الذهبية تظل قابلة للطرح عبر إيقاعات الجمال التى تبعث موجات الوعى والتساؤلات وتفجر فيضا من المواقف الكوميدية الساخرة التى تطرح تساؤلات مأساة السقوط لتواجهنا بإجابات مغايرة. تتخذ الأحداث مسارها عبر المزج الدرامى المتميز بين الواقع والفانتازيا، حيث عالم البشر وعالم الجنيات المسحور،ذلك المزج الذى يفتح المسارات أمام اشتباكات ساخنة مع قضايا السياسة والاقتصاد، والتسلط والاستبداد، لنصبح فى مواجهة واقع شرس يستلب إنسانية الإنسانـــ ورغم أن المسرحية تحتفظ بالشخصيات التى لاتزال تسكن أعماق اللاشعورالجمعى مثل سندريلا والأميرــ،زوجة الأب وابنتيهاــــ، إلا أن الطرح الجديد يبدو مدهشا حيويا ولامعا عبر الصراع الاساسى الذى ينطلق من أعماق الجنية المعلمةـــحين أدركت أنه لافائدة من السحر الذى يؤثر على عالم البشر ليحول لون وجودهم ، ويمنحهم بطولات زائفةـــبينما البشر لايفعلون شيئا لأنفسهم . هكذا نصبح أمام رؤية ثائرة تتجاوز السائد والكائن لتدين الردة والاستكانة والخضوعـــ، ترفض التغييب والعبث وتبحث عن الفعل والوعى والإرادة والتغيير، وقد يتضح ذلك عبر الأحداث الرشيقة والنهاية المتميزة حين يثور الشعب ضد أميره المستبد وزوجته الجميلة سندريلا ، فيتخلصوا منهما بينما تتخذ الجنيات الثائرات قرارا

بان يلمسن بسحرهن صدور البشر كى يمتلكوا الصدق والوجود والمعنى ، ويغيروا شرور العالم وآثامه بأيديهم . زمن الأحداث هو عصرنا الحاضر ومكانها هو المدينة التى تسكنها سندريلا فى بيتها ثم فى قصر الأمير ، وكما تشير المؤلفة فى إرشاداتها المسرحية فان الإبهار البصرى يظل حاضرا فى معظم المشاهد ليسهم فى صياغة أجواء سحرية غامضة ،تنفصل وتختلف بالضرورة عن العالم الواقعى الذى تدور أحداثه فى مستوى خشبة المسرح ، وعبر تضافر الحركة مع الحوارات،والغناء مع الاستعراض والضوء مع الاحلام، يصبح المتلقى أمام وجود مدهش يضم عالمين متوازيين هما عالم الجن وعالم البشر ، لكنه يظل خاضعا للنقلات الدرامية والتحولات الكبرى فى الشخصيات والسينوغرافيا ودلالة المكان. وإذا كانت حدوتة سندريلا التى عرفتها الأجيال وتناقلتها قد رسمت شخصية زوجة الأب باعتبارها نموذجا للشر المطلق هى وابنتيها ، بينما جاءت سندريلا كنموذج للجمال والرقة والضعف والعذاب--- فان هذه التناقضات الصارخة والمفارقات الساخنة ، هى التى منحت الفتاة بطولة مطلقة لحدوتة مثيرة لاتزال تشاغب أحلام البنات . فى العام 2012 قررت المؤلفة الشابة ياسمين إمام أن تضع هذه الشخصيات موضع تساؤل ، من خلال رؤيتها الجديدة فى تجربتها فردة حذاء واحدة تسع الجميع ، وعايشنا معها حالة تمرد مدهشة حين ثارت

الشخصيات على أدوارها النمطية المتكررة وامتنعت الجنية عن أداء دورها الممل فلم تساعد سندريلا تلك الفتاة التى لاتحاول تغيير حياتها وتتبنى منطق الانتظار والسلبية والاستسلام--، لذلك تغيرت الملامح والأبعاد وأصبح من العسير أن نتعاطف مع فتاة تمتلك جمالا لافتا لكنها حمقاء جبانة تفتقد الروح ودفء الاعماق ، وفى سياق متصل يتسع المجال الدرامى لنتعرف على حقيقة زوجة الأب التى لم تكن شريرة -لكنها امرأة مقهورة حاصرها تسلط أبيها واستهتار زوجها وظلت أسيرة تسترد كيانها . وهكذا يمتد منظور الجدل لينزع أقنعة الزيف عن وجوه الابنتين وعن أعماق الناس الذين اعتادوا الصمت والرضوخ وغرقوا فى دوامات العبث.
كان الصراع عنيدا ساخنا فى عالم الجن ، فوزير التعليم السحرى يرفض رؤية الجنية المعلمة ويتهمها بالعصيان وباهدار أسرار عالمه المثير--- أما الناس فى عالمهم السفلى فهم يعيشون صراعا مختلفا---يستعدون لذلك الحدث الذهبى حيث مباراة الكرة القادمة التى سيختار الأمير خلالها فتاة جميلة من الشعب ليتزوجها وتقاسمه العرش-----وعبر إيقاعات الحركة وتصاعد الأحداث وسخونة المفارقات ، تشتبك الكتابة الرشيقة مع مراوغات السياسة ووحشية الاقتصاد وعذابات الإنسان فى حاضرنا الأثيم. كان لقاء الأمير بسندريلا أسطوريا خارقا---اندفع اليها بجنون وظل يراقصها

طوال الليل، وعندما دقت الساعة الثانية عشرة اختفت الفتاة وظلت تجرى بسرعة لتعود الى بيتها ---لكنها تركت خلفها فردة حذاء استطاع من خلالها حرس الأمير أن يأتوا بأميرة الأحلام القادمة ، التى غنى لها الناس وهتفوا باسمها وعاشوا تفاصيل أحلامهم عبر التوحد مع حفل الزواج المثير . تمتد الأحداث ويلمس القارىء مدى تماسك البناء الدرامي للنص ،ويتفاعل بقوة مع ايقاعات التصاعد وحرارة التواصل ، ويظل المنظور الجروتسكى الساخر حاضرا في قلب المشاهد المتوالية ، ليفتح المسارات أمام الكوميديا التى تشاغب العقل وتثير التساؤلات . وفى هذا السياق تقترب النهاية المسكونة بالرؤى والدلالات التى تؤكد أن الفن الجميل يمتلك مقدرة الكشف المبهر عن نبوءات المستقبل وتوجهات الأحداث، وعبر وقائع الصراع المخيف بين أنصار السحر المباشر والسحر غير المباشر يقرر وزراء الجن وقادتهم أن يجذبوا إرادة البشر إلى عالمهم الغيبى الغريب ،فيقوموا بما هو أكثر من تزويج فقيرة من الشعب لأمير--- ، وكانت اللعبة الخطرة هي أن يطيحوا بأمير البلاد وزوجته ، ويجعلوا أحد السجناء ملكا للبلاد---فيأتى ومعه زملاؤه المساجين ليمتلكوا السلطة والعرش بينما تنطلق المظاهرات فى البلدة تندد بسندريلا وأميرها وتطالب بطردهما بعيدا عن الوطن . يظل المجال مفتوحا أمام المؤيدين والمعارضين ، ويندفع كبار الجن إلى

مزيد من السحر والمؤامرات ،بينما يتجه شباب الجن إلى ثورتهم على القهر والخضوع ،فيلمسوا بعصاهم السحرية صدور البشر لتشتعل الرغبة والإرادة وثورات التحدى . يبقى اننا أمام قطعة من الفن الراقى الجميل ، مسكونة بالشوق العارم لمستقبل أفضل

دكتورة . وفاء كمالو

الزمان:

عصرنا الحاضر

المكان:

المدينة التي تسكن بها "سندريلا" ، منزلها ، قصر الأمير

* * يراعى أن يكون الديكور مبهرا بصريا في معظم المشاهد ، و مع ذلك من مواد خفيفة يسهل نقلها و تغييرها بسرعة و سهولة

* * يراعى عمل جو سحري حقيقي في المسرحية ولابد من فصل العالم السحري عن العالم الواقعي بصريا في الديكور و الملابس و الإضاءة و المؤثرات بالإضافة لفصلهما على مستويين

الشخصيات:

- الجنية المعلمة
- الجنية الصغيرة (التلميذة)
- الجني حارس المصباح
- زوجة الأب / ممثلتين أو ثلاثة تحملن نفس المواصفات الجسدية لمن ستقوم بدور زوجة الأب

- الأمير
- الرجل القلب
- الحارس 1
- حارس 2
- سندريلا
- ابنة زوجة الأب 1
- ابنة زوجة الأب 2
- المرآة (امرأة)
- بائع الأحذية
- شاب 1
- عدد من رجال و نساء المدينة

الفصل الأول

المشهد الأول

(الخشبة عبارة عن مستويين ، مستوى أعلى في الخلفية، و مستوى الخشبة نفسه ، إضافة لمستوى الصالة الذي يتم استخدامه في نهاية العرض.

يقع إضاءة خافتة جدا لنرى ديكورات خارجية لبيوت متراصة ، نسمع بداية الحوارات من وراء البيوت و إضاءة متتابعة عليه)

(مع كل جملة تقال؛ بينما تقف في بؤرة بالأسفل على الأفانسيه الجنية الصغيرة و معها كتاب تمسكه بيدها اليسرى تقرأ فيه و عصا سحرية تمسكها بيدها اليمنى تنظر بينها و بين الكتاب بين الحين و الآخر ، و هي تسمع ما يقال خلف البيوت و تفكر فيه قليلا ثم تعود للكتاب و للعصا ..)

إضاءة على بيت 1

رجـــــل 1: **(صوت و طريقة شيخ جامع)** بأقولك من حد مهم سمعت الكلام ده.

إظلام .

(إضاءة على بيت 2)

صـــــــوت

زوجـــــة الأب: بأقولك البلد كلها مالهاش سيرة غير الموضوع ده

إظـــلام

(**إضاءة على بيت** 3) و أمامه يجلس عدد من الناس الذين يحششون ...

رجــــــل س: ومن ساعتها بقى و الحارس بقى مستشار في أمور المملكة، و هوه اللي شار بموضوع جواز الأمير ده

إظـــلام

(إضاءة على المستوى الأعلى لنجد سبورة و مقاعد درس، و لافتة معلقة مكتوب عليها: مدرسة الجنيات الطيبة والسبورة مكتوب عليها: من أسئلة الامتحان:لماذا يحتاج العالم للجنيات الطيبة؟ و على الجانب باب مكتوب فوقه:مخزن الأدوات السحرية، تدخل الجنية وهي متضايقة ، يدخل ورائها على أطراف أصابعه جني المصباح مبتسما قاصدا مناوشتها ، تفتح باب

المخزن ، و تنظر في الأشياء التي بداخله و تقلب فيها ، فتتضايق أكثر.. و تبدأ في إلقاء بعض تلك الأشياء خلف ظهرها لترتطم بالجني الذي يفجأ و يحاول تفاديا لتلك الأشياء.. في حين تكون هي قد أمسكت بكتاب السحر، و تبدأ في قول بعض الوصفات السحرية و هي تقلب فيه)

الجنيـــــة: حمارتوس مستونس ... حصاننتس ... فاتورس .... **إلخ ، و يبدأ الجني في التحول إلى حمار - حصان - فأر ... إلخ...**

تضجر في النهاية و تلقي بكتاب السحر...

يوووووه ... مافيش فايدة أبدا يظهر كده

تنتبه للجني فتحدق به و تلف حوله، تضع يدها على رأسه و تغمض عينيها ثم تفتحهما.

الجنيـــــة: " راجوعاتس"

(يتم إظلام ثم إضاءة عليه و قد عاد جني كما كان)

الجنـــــي: سوتيني

الجنيـــــة: انتَ هنا من امتى؟

الجنـــــي: من الأول .. أول ما دخلتي

الجنيـــــة: شفت؟ أهو ده اللي أنا بأقوله.. حاجة زي دي مثلا

لازم يشيلوها م المقررات.. المفروض سحر الجني ما يأثرش على الجني اللي زيه.. لكن استسهال.. و آل توفير في النفقات.. مع إن فيه بند مخصوص للاستعانة بكائنات تانية لتجارب السحر

الجنـــــــي: دربتي الجنيات على أسئلة الامتحان؟ ... إيه مش مذاكرين كويس؟ مش حافظين؟

الجنيـــــة: المشكلة إنهم حافظين صم ...كلهم عارفين إزاي يكونوا جنيات طيبات ، و ليه العالم محتاج للجنية الطيبة ... كلهم هاياخدوا الدرجات النهائية .. خصوصا مع التزامهم بكتب الوزارة و رفضهم لأي معلومة من بره أو أي فكر تاني من بره مادام مش هيجي في الامتحان..يظهر الوحيدة اللي مش عارفة بجد هيه أنا ..

الجنـــــــي: ازاي بقى! أمال(**جنيونة**) أختي الجنية الصغيرة

الجنيـــــة: مجنونة بيكي و بكلامك و بكتابك على أيه !

ده انتي المدرسة بتاعتهم ... إيه نسيتي و لا إيه؟

الجنيـــــة: ياريت أنسى عشان أقدر أكتشف بنفسي معنى أو حقيقة لفايدة الجنيات في العالم!

الجنـــــــي: انتي اللي بتقولي كده؟ ده انتي بالذات اللي كنتي

سبب مهم في إن القصص بتنتهي نهاية سعيدة ...
شوفي كل سنة بتساعدي كاام سندريلا بسحرك
... فاكرة أول سندريلا ساعدتيها ؟ كنتي مبسوطة
قوي إنك قدرتي تطبقي اللي اتعلمتيه من وصفات
السحر جوه حكاية .. ساعتها كسبتي الرهان اللي
كان ما بينا ، و أثبتي إن الجنيات كمان تقدر تكون
زي أي جني عنده قوة كبيرة تأثر في الحكايات...
و إن الجنيات ميزتهم إنهم بيختاروا سكة السحر
بتاعهم رايحة فين ... و كنتي بتغظيني أيامها إن
أنا أي حد يمسك المصباح سواء خيِّر أو شرير
كنت بأساعده، لكن انتي اللي بتقرري تساعدي
مين بالظبط.

الجنيــــــة: أقرر! كان زمان!! دلوقتي بقى جزء من خطة
كل سنة إني أساعد سندريلا جديدة ، و بنفس
الطريقة العبيطة اللي عملتها و أنا لسه صغيرة!

عودة لمستوى الخشبة ، و نفس بقع الإضاءة
الخافتة و الديكورات الخارجية للبيوت المتراصة،
لكن هذه المرة هناك شخص يتلصص عما يقال
خلفها ، إظلام و إضاءة كلما انتقل من مكان لآخر

(إضاءة -1)

رجـــــــل1: بأقولك من حد مهم سمعت الكلام ده .. و بقالي أسبوع بأعيد و أزيد في حرمانية حضور النساء لمباريات كرة القدم .. لأن ركب اللاعبين عورة على المرأة.. و صوت المرأة في التشجيع عورة

صـــوت امرأة1: طب و إحنا هانستفيد إيه م الكلام ده؟

رجـــــــل1: هانضمن إن بنتنا العورة هيه الوحيدة اللي هاتكون ف الماتش و الأمير ما يلاقيش غيرها فيضطر إنه يتجوزها هيه

إظـــلام

(إضاءة -2)

صـــــــوت

زوجـــــة الأب: بأقولك البلد كلها مالهاش سيرة غير الموضوع ده

رجـــــــل2: ما البلد كل يومين بتركز في موضوع

زوجـــــة الأب: أيوة ... بس المرة دي مؤكد موضوع إن الأمير هيختار له عروسة من بين البنات يوم الماتش

رجـــــــل2: يااه .. أنا كده م الصبح أنزل أشتري هدوم و

جزمة حلوة لسندريلا قبل ما أسافر

زوجـــــة الأب: نعم ؟ سندريلا بس؟ و بناتي؟ انتَ زي أبوهم برضة، و البركة فيك ، ده حتى الجيران كانوا لسه بيشكروا فيك و يقولوا قد إيه انت شهم و كريم و بتعاملهم زي سندريلا تمام .. و كده كده ... انتا عارف ان بنتك جميلة، و أكيد أكيد .. الأمير هيختارها هيه ، بس ع الأقل يبقى فيه فرصة لبناتي ان حد تاني يشوفهم و يتقدم لهم م الشباب التانيين اللي حاضرين ... و أهو ع الأقل يخف مصاريفهم عنك شوية

رجــــــل2: طيب طيب.. خلاص .. بكرة أسيب لكم فلوس انتوا كمان.

إظــلام

(إضـاءة-3)

- لنرى جلسة حشيش و دخان و ناس مساطيل يتحدثون

رجـــــل س: أتاري الملك كان مستخبي تحت السرير و هوه

متنرفز، الحارس يبوس الملكة و يقولها : "بوستي أحسن و لا بوسة ملكنا أبو الأمير ربنا يخليه يا رب " ، تقوله: لأ لأ .. بوسة أبو الأمير، يحضنها و يقولها :حضني أحلى و لا حضن أبو الأمير ربنا يطولنا في عمره كمان و كمان؟ تقوله: لأ طبعا حضن الملك أبو الأمير، الملك فرح جدا ، و خرج لهم من تحت السرير و قالها : أصيلة يا ملكة يا أم الأمير .... و من ساعتها بقى و الحارس بقى مستشار في أمور المملكة، و هوه اللي شار بموضوع جواز الأمير ده

رجــــــل4: غريبة يعني إن الأمير يتجوز بعد العمر ده كله، ده كان زمان معاه تلات أربع عيال دلوقتي

رجــــــل5: مش على ما حوش المهر يا جدع؟

رجــــــل س : طبعا يبني مستقبله الأول..

رجــــــل4: هوه اجتهد لوحده و حوش من مصروفه .. و انتوا عارفين أزمة الشقق

رجــــــل5: بس اللي مجنني إزاي قاعد العمر ده كله عازب؟

رجــــــل س : بأقولك الحارس بقى مستشاره.. يعني أصيلة يا أم الأمير..(**يضحكون جميعا**)

رجـــــــل4: تفتكروا لو اتجوز ربنا يصلح حاله ، و يصلح من حال البلد؟

رجـــــــل5: أدينا هنشوف ...

إظــلام

المشهد الثاني

(حجرة الأمير في قصره :نجد الأمير، و شخصا يرتدي في منتصفه قلباً كبيراً و يبدو خائفاً متردداً، و هناك مخبر يمسك به من كتفه، و هناك كاتب يكتب الأقوال..)

أغنية (لستَ قلبي) لـ عبد الحليم حافظ دائرة :

(أنتَ قلبي فأجب و لا تخف هل تحبها؟)

(و إلى الآن لم يزل نابضا فيكَ حبها؟)

(لستَ قلبي أنا إذن، إنما أنتَ قلبها)

الأمير: بقى لسه بتحبها!... إما وريتك و علمتك الأدب!

القلب: بقى كده تاخدني على خوانه! : و لا تخف و قولي ومش هأقول لحد و الحكومة هاتحميك ، بعدين تعمل فيا كده !

الأمير: بقى هيه تاخد كل اللي عاوزاه و ترجع بلدها ، وانت لسه بتفكر فيها

(يدخل حارسه الذي كان يتلصص على البيوت)

الحـــــــارس: مساء الخير يا مولاي

(يترك الأمير ملاحقة القلب و يتحدث للحارس)

الأميـــــــــر: جبت تقرير النهاردة؟

الحـــــــارس: طبعا يا مولاي .... الفتوى اللي أصدرها شيخ الجامع كان سببها إنه عاوز بنته بس هيه اللي تكون ف الإستاد فمتلاقيش غيرها و تضطر إنك تتجوزها هيه

الأميـــــــــر: بنته دي جميلة؟

الحـــــــارس: أجارك الله يا مولاي ! مالهاش أي علاقة بالجمال..

(يفرقع الأمير بإصبعيه ، فنرى في الخلفية الحراس قابضين على شيخ الجامع و زوجته و ابنته و ابنه و في أيديهم الكلابشات)

الحـــــــارس: وبقية الشعب بدأ يستعد بالملابس الجديدة و بتجهيز بناته لليوم الوطني المهم ده

(يفرقع الأمير بإصبعيه ، فنرى في الخلفية محلات ملابس تنزل الأسعار الموجودة على الملابس و تضع أسعارا أخرى ثلاثة أضعافها ، و موظفي الضرائب أمامهم بدأوا ينشطون)

الحـــــــارس: بس كان فيه قعدة حشيش، و معذرة يا مولاي ، كانوا بيجيبوا ف سيرة البلاط

الأمير: كانوا بيتكلموا عن إيه؟ عن معاهدتنا مع الدول المعادية والتسهيلات اللي بنقدمهالها؟

الحارس: لأ

الأمير: عن زيادة الأسعار و إنهم مش لاقين ياكلوا؟

الحارس: ياريت

الأمير: عن ثراوتنا و إمتيازتنا؟

الحارس: كان يبقى أرحم

الأمير: إيه؟ عن خطة لقلب نظام الحكم و إغتيالنا؟

الحارس: كنت أتمنى . أقصد .. بعد الشر عنكم يا مولاي

الأمير: أمال إيه ما تتكلم

الحارس: أنا آسف يا مولاي.. بيخوضوا في أعراض العيلة المالكة

الأمير: أعراض العيلة المالكة ! محششين طبعا ! .. العيلة كلها عمر ما كان ليها أعراض، كلنا طالعين لينا أطوال بس، و ناكل مهما ناكل ما يبانش علينا أعراض!

الحارس: يا مولاي .. أقصد إنهم بيقولوا.. بيقولوا.. إن مشي الملكة والدتك كان بطال

الأمير: إزاي! مشيها مش بطال خالص على فكرة .. عمري ما شفتها بتعرج أو بتشتكي من رجليها

الحـــــارس: يا مولاي.. يا مولاي..... آه ... يعني بيقولوا إنها كانت تعرف رجالة تانية غير مولانا الملك

الأميــــــر: طب و إيه الجديد في الكلام ده؟ ما أكيد تعرف رجالة تانية غير الملك: تعرفني و تعرفك و ملوك الدول التانية اللي بيحضروا احتفالاتنا و الحرس و الوزرا و مستشار الملكة..

الحـــــارس: أيواااة .. خلينا في مستشار الملكة... بصراحة كده يا مولاي ، بيقولوا إن الملكة كانت ماشية مع مستشار الملكة من أيام ما كان حارس

الأميــــــر: طب منين مشيها بطال و منين ماشية مع مستشار الملكة؟ علما بإن مستشار الملكة سريع طول عمره؟ و كمان همه لما بيروحوا أي مناسبة أو أي افتتاح لحاجة بيركبوا ما بيمشوش

الحـــــارس: يا مولاي ... يا مولاي... يا مولاي...

الأميــــــر: عموما لو انتَ شايف إنهم قالوا كلام مش عاجبك ... بسيطة .. امنعوا عنهم الحشيش ... اكتب يا بني .. بأمر من الأمير يمنع الحشيش من كافة أرجاء البلاد بشكل رسمي و غير رسمي أيضا .. و يتم دعم الهيروين بدلا منه .. يالا خلينا نخلص

قوام قوام ...

المهم دلوقتي أنا عاوز البنات الحلوة بس هيه اللي تحضر المباراة عشان ما أتحيرش كتير

الحـــــــارس: إزاي بس يا مولاي نقدر نختار و ندخل ناس و نمنع ناس؟

الأميـــــــــر: ما أعرفش .. اتصرف.. إن شا الله حتى تعلم لي البنات الحلوة بأي علامة، عين معاك حراس تانيين زيادة تبقى كل مهمتهم إنهم يحطوا علامة على البنات الحلوين بس

الحـــــــارس: يعني نديهم مطوة في وشهم يا مولاي؟

الأميـــــــــر: يا بني آدم.. يلبسوهم شريطة مثلا و لا حاجة.. و كل ما البنت تكون جميلة أكتر ، تبقى الشريطة أطول و أوضح ، عشان ما أتعبش نفسي في التدوير أنا

الحـــــــارس: أمرك يا مولاي

إظـــلام

الفصل الثاني

المشهد الأول

(إضاءة حالمة و موسيقى حالمة ينفتحان على سندريلا الجالسة على كرسي خشبي هزاز تتأرجح عليه ... شعرها أصفر طويل منسدل ، و هي جميلة جدا ، تقوم من عليه و هي تؤدي حركات راقصة حالمة ... نسمع أصوات: playback)

صـــــــوت

مجموعـــــة: أجمل من في الحفلة مين؟ سندريلا الجميلة ... اللي لابسة فستان وي ... فستان و جيبونة

صـــــوت الأم: بنتي حبيبتي.. انتي أجمل واحدة في المملكة كلها .. مين في جمالك مين؟ في يوم م الأيام راح تتجوزي الأمير

(تمسك سندريلا برواز الأم موضوع عليه شريطة سوداء واضحة للجمهور من الجانب، تقبلها و تضعها ثانية و تنشغل بذاتها، صوت الموسيقى مع بهجة أكثر في رقصتها)

صـــــوت الأب: سندريلا .. انتي مش زي أي بنت تانية ... انتي أحلى بنت شافتها عنيا ... أنا أبو أجمل بنت في الدنيا

(سندريلا تتابع حركتها الراقصة حتى تصل الكواليس و تجذب منها بالقوة امرأة ترتدي دولابا على شكل مرآة المرآة المسحورة .. سندريلا تنظر في المرآة و هي تسوي شعرها ...)

سـنـدريـــــلا: يا مرايتي يا مرايتي ... مين أحلى واحدة في المملكة يا مرايتي؟

(تظهر الساحرة الصغيرة ، تثبت المشهد لثوان ، ثم تقوم بتمرير عصاها على المرآة ، و كأنها تقوم بسحر ما – يظهر ذلك من خلال السينوغرافيا و جعل أضواء أو أصوات تبدو و كأنها سحر- ثم تعيد المشهد للعمل و تختفي هي)

المــــــــــرآة: **(تتحدث بصوت واقعي يحاول إفاقتها)**: أنا إيه اللي جابني هنا؟ المفروض أنا في حكاية سنووايت و مرات أبوها الساحرة و الأقزام ...

سـنـدريـــــلا: قوليلي بس .. فيه واحدة تانية أحلى مني؟

المــــــــــرآة: يا ستي أنا المفروض مش في حكايتك أصلا ...

يظهر مؤلفة المسرحية كانت بتنام و هيه بتكتب الحتة دي و دخلت الحكايات كلها في بعض... لو عندك فنجان قهوة إلحقي ابعتهولها يمكن تفوق وترجعني لحكايتي و ترجعك لحكايتك ...

سنـــدريــــــلا: مادام جيتي هنا ، يبقى لازم تقوليلي..

المـــــــــرآة: هوه كل بنات الحكايات مجانين بجمالهم كده؟ولا المشكلة مشكلة المؤلفين؟ ماكانوش لاقيين مواضيع يا حرام .. فأسهل حاجة: بنت جميلة يتعاطف معاها الجمهور ، و يعجب بجمالها الأمير و مراية متشحططة زيي و .....

سنـــدريــــــلا: بطلي رغي مالوش فايدة ... و قوليلي قد إيه أنا جميلة ....

المـــــــــرآة: يا بنتي انا مش شغالة في المسرحية دي أصلا ... ولاّ عاوزاهم يحسبوا علينا ضرايب و خلاص؟... ما انتي مش عارفاهم ... الواحد يفضل بالشهور أو حتى بالسنين ما يشتغلش،و ما تلاقيش حد دور عليه أو إداله إعانة أو شاف هوه عايش إزاي ... مجرد ما يشموا إنك اشتغلتي في أي حاجة ... يخصموا منك ضرايب قبل حتى ما تقبضي أي حاجة ...

سـنـدريـــــلا: لو مش قولتيلي قد إيه أنا جميلة ، هأمسك أي حاجة و أكسرك

(تهرب المرآة إلى الكواليس بينما تتقدم سندريلا لتقف أمام مرآة معلقة على الحائط)

سـنـدريـــــلا: قوليلي: شوفي شعرك قد إيه طويل ، و وشك قد إيه جميل .. ... انتي أجمل و أحسن بنت في المملكة ... يا سندريلا يا جميلة الجميلات... يا ..

صـــــــوت

زوجـــــة الأب: يا سندريلا يا مهملة المهملات ... يا أسخف بنت في المملكة ...

(تستفيق سندريلا و تسرع في إرتداء مريلة مطبخ كانت ملقاة على الأرض، و تُسرع في إمساك ريشة التنظيف، و تبدأ تمثل أنها تستكمل تنظيف المرآة ، و هي لاتزال تنظر لنفسها بإعجاب و تعدل من وضع شعرها ، لكن يبدأ إيقاعها في السرعة و اللخبطة في الاتجاهات التي يمكن أن تتوجه لها و عدم الانتهاء من حركة حتى تبدأ في غيرها)

صـــــــوت

زوجـــــة الأب: انتي لسه ما خلصتيش تنضيف الصالة ؟و الحاجة

اللي في المطبخ اللي لسه ما تنضفتش ؟ و البلكونة اللي بقالها أسبوع ما اتكنستش و لا اتمسحت؟ ومش قلتلك تسقي الزرع اللي على شباك أوضتي؟ وإياكي تكوني سبتي شعرك الي هأقصهولك ده سايب.. **(يرن جرس الباب)** ... و الجرس اللي بيضرب ده؟ إيه ؟ خلاص مافيش سمع؟ انتي عارفة لو على ما أفتح الباب مالاقتكيش نضفتي الخضار اللي في المطبخ؟ هاأوريكي شغلك ...

(تقف سندريلا متحيرة للحظة في المنتصف، بينما جرس الباب يرن و تحاول الإسراع بإتجاه المطبخ)

(تخرج سندريلا من أحد الكواليس، لتظهر زوجة الأب من الجهة الأخرى في نفس اللحظة، زوجة الأب تبدو سيدة ناضجة متزنة أربعينية ، لا تخلو ملامحها من جمال ، لديها حضور، مرحة ، تمشي بهدوء و ثقة)

زوجـــــة الأب: مش عارفة الناس مستعجلة على طول ليه؟ صبرك شوية ياللي بترن الجرس .. مش واقفين لك ورا الباب يعني ...

(تظهر الجنية الصغيرة و هي تشير بعصاها المسحورة على زوجة الأب)

(إظلام بأسفل و إضاءة للمستوى الأعلى):

الجنـــــــي: أنا مش فاهم انتي متضايقة قوي كده ليه؟

الجنيــــــة: لإن إحنا اللي بنتصرف.. إحنا اللي بنتحرك... إحنا اللي لينا لزمة بجد ... إحنا اللي بنمشي الحكايات ف الاتجاه اللي إحنا عاوزينه، و في الآخر ... اللي ياخد مجد الحكاية كلها و اللي الناس بتحبهم و تتعاطف معاهم شوية أبطال و بطلات من ورق ... لا بيهشوا و لا ينشوا ، و لا ليهم رأي في حياتهم و لا بيحاولوا يعملوا حاجة لنفسهم أو يساعدوها بأي طريقة .... قاعدين و راضيين باللي همه فيه ، و مش فارق معاهم حاجة بجد ... كل سنة هتلاقي سندريلا مستنية جنية تغير لها من حياتها، و علاء دين قاعد مستني المصباح السحري، و واحد تالت بيدور على الخاتم المسحور ... أو حتى ما بيدوروش ، و إحنا اللي بنتدخل عشان نغير من حياتهم ... ليه البشر المعاتيه دول ما يغيروش اللي مش عايزينه في حياتهم بنفسهم ؟ و إيه الطيبة أو الخير في إننا نساعد ناس مش فارق معاها و لا بتحاول تتحرك عشان تغير حياتها؟

أنا ف الكتاب اللي ألفته من سنتين بأقول فيه

الكلام ده، و حاطة اقتراحات لطرق جديدة للسحر .. شرط يكون سحر مش مباشر .. بس و لا حد اهتم باللي كتبته .. و الأكتر .. المتعصبين للسحر المباشر قالوا عليه كلام فارغ !

الجنـــــــي: بس لو ما ساعدتيش سندريلا ، الشوك هايكبر في قلبها ، و يا عاالِم ... ممكن تئذي مين بالشوك ده بعدين؟

الجنيـــــــة: ده على إعتبار إن نقلتها من حال لحال من غير ما هيه تعمل حاجة ممكن يخليها أحسن بجد ؟ و على اعتبار إن الأذية و الشوك خلصوا من العالم كله، و ما عادش فيه غير سندريلا؟ **(صمت)** تعالا ... **(يتقدمان إلى مقدمة خشبة المسرح، تختلف الإضاءة،و نبدأ في الإشارة إلى أفراد من الجمهور بالعصا السحرية معها)**

الجنيـــــــة: ... "شوف" ... "بص" ...

الجنـــــــي: **(بعد أن تنتهي الجنية)**: يااااااه ... دي الناس كلها أذتها ناس تانية بالأشواك، و كبر جواها أشواك بتئذي بيها ناس غيرها ..

إظـــلام

المشهد الثاني

(إضاءة خافتة للخشبة...... تظهر الجنية التلميذة و تشير بعصاها بشكل دائري فتبدأ موسيقى حالمة و يتم إستكمال الإضاءة لنرى أرجوحة متدلية في عمق المسرح ، المسرح يبدو و كأنه غابة أو حديقة ، لكن الخلفية سوداء تماما لإمكانية اللعب عليها بالألوان في الإظهار أو الإخفاء لعناصر معينة ..تظهر من خلف إحدى الأشجار على الخشبة زوجة الأب و هي سيدة في الأربعينات من عمرها ، لكنها ترتدي فستانا جميلا أبيضا وشعرها منساب كفتاة عشرينية و تضع في شعرها وردة ، تستطلع المكان من وراء الشجرة، ثم تتقدم إلى منتصف المسرح في حذر و فضول و بهجة ... ترى الأرجوحة فتنطلع إليها في فضول، تركبها و تتأرجح بها في بهجة و حرية و إبتسام ...)

(إظلام لثانيتين ،ثم تفتح الإضاءة على وقوفها أمام سندريلا المرتدية فستانا يشبه فستانها تماما و نفس تسريحة شعرها و نفس الوردة ، تنظر إليها كأنما تنظر في مرآة ، نلاحظ أنهما متشابهتان في كل شيء تماما ماعدا خنجر نلاحظه فيما بعد مغروسا في صدر زوجة الأب .. تتلمس زوجة الأب شعرها و هي مبتسمة سندريلا تقوم بالمثل تماما و كأنها مرآة)،

(تأخذ الوردة و تقبلها، تلف أمام "سندريلا/ المرآة" و هي تستعرض فستانها ... ثم تمرر يدها على جسدها و صدرها ، فتفجأ بالخنجر المغروس تثبيت للمشهد)

(تبدأ تظهر لقطات من ذاكرة زوجة الأب يتم إخفاءها و إظهارها عن طريق الإضاءة أو استخدام قماش أسود يخفي المشهد و يظهره ... يتم استخدام ممثلات بنفس المواصفات الجسدية لزوجة الأب ، و نفس اللبس الذي ستظهر به فيما بعد و يكون الصوت مسجل، و الممثلات يرتدين ماسك إما به ملامح زوجة الأب، أو أن يكون مفرغا من الملامح تماما ، و يتم التوازي ما بين المشهد الأساسي للحلم بين زوجة الأب و سندريلا ، و بين الذكريات الفلاش باك و الإضاءة و الإظلام عليها ..)

إضاءة على زوجة الأب و ابنتيها ..

زوجـــــة الأب

لابنتيهـــا: لازم نعاملها كلنا كويس جدا لحد ما هيه اللي تلح على أبوها إنه يتجوزني ... إحنا مالناش ضهر من غير راجل يحمينا

إظـلام

إضاءة على جارة 1، جارة 2 (و هما يغرسان الابر في

عروسة تشبهها ،كل جملة بغرسة إبرة ، بينما هي تتألم)، و زوجة الأب واقفة أمامهما :

جــــــــارة 1: حذري منها و ما تدخليهاش بيتك .. دي واحدة متطلقة .. يعني ممكن عينها تزوغ على راجلك

جــــــــارة 2: و حياتك يا حبيبتي لا باديها وش لا هيه و لا بناتها

جــــــــارة 1: هيه لو كانت ست كويسة كان جوزها اتجوز واحدة تانية و سابها و طفش؟

إظــلام

(إضاءة)

أبــو زوجــة الأب: احنا كنا ما صدقنا جوزناكي و خلصنا من حملك، ترجعي لنا و معاكي حملين زيادة عليكي؟

إظــلام

(إضاءة - جارتان):

امــــــــرأة 1: **(بطريقة غير بريئة أبدا . وهما لا يزالان يغرسان في**

امــــــــرأة 2: **العروسة التي تشبهها الإبر) ..**

انتي طيبة برضة يا أم البنات

إظـــلام

(إضاءة)

أم زوجـــة الأب: ما هو لو كنتي مفتحة ما كانتش واحدة تانية عرفت تاخده منك ... لازم تعرفي تلعبيها ازاي عشان تسيطري على جوزك و على البيت ... بالحيلة ... بالصبر ... باللف و الدوران حتى ... اكبري بقى و اعرفي الدنيا ماشية ازاي

إظـــلام

وتتطلع زوجة الأب إلى سندريلا فتجد أن لا خنجر هناك، تبدأ في النظر إليها بغضب و حقد و غيرة .. بينما تبدأ سندريلا في الإنفصال الحركي عنها ،و تنظر لها في سخرية ..

إضاءة على أم زوجة الأب و أبوها :

الأم: لمي شعرك أو اقصيه أحسن ... انتي واحدة

متطلقة و ما يصحش تخرجي كده ، الناس يقولوا
عليكي إيه؟

الأب: خلي بناتك يمسحوا الأحمر و الأخضر اللي في وشهم ده، عاوزة الناس يقولوا عليهم مش متربيين و سهليين عشان أبوهم مش موجود؟

إظــلام

(إضاءة)

رجـــــــل س: **(يحاول تحرشا بزوجة الأب)**:و الله مغفل إنه طلقك و سافر ... بأقولك .. مراتي مسافرة الأسبوع ده عند أهلها .. ما تيجي ..

إظــلام

(إضاءة)

أم زوجــة الأب: انتي يا بنت انتي و هيه بطلوا دلع و مياصة يا قولالات الأدب ! انتوا مالكم و مال سندريلا! هيه أبوها موجود ، انتو الناس هايجيبوا في سيرتكم

إظــلام

(ثم تتركها سندريلا في لامبالاة و تنشغل بنفسها، ثم تذهب إلى حيث الأرجوحة ، و تبدأ في التطلع لها بفضول و أرجحتها، تذهب سندريلا للأرجوحة، في حين تُظلم بقعة زوجة الأب و تنير من جديد لنجد أن فستانها و حذاء يشبه حذاء سندريلا ملقيان على الأرض، و أنها ترتدي ملابسا عادية ، و حذاء شكله منفر و مازال الخنجر في صدرها و الوردة ملقاة على الأرض .....)

(إظلام ثم إضاءة على الوردة)

(إضاءة)

زوجة الأب و ابنتيها / ابنة 2 / تحاول دفاعا عن سندريلا أو مساعدتها

زوجـــة الأب: مش قلت لك خليها تخلص الشغل ده لوحدها؟ مافيش كلمة بتتسمع؟

ابنــــة 1: يمكن فاكرة لما تساعدها في شغل البيت تديها شوية من جمالها !

إظـــلام

(إضاءة)

زوجة الأب: هيه أبوها موجود ... و عندها ميراث من أمها ...وجميلة و فرصها كتير ... لكن انتو؟

إظلام

(إضاءة)

ابنة 2: مش انتي يا ماما بنفسك اللي كنتي بتقولي ساعدوها و خليكوا كويسين معاها ؟

ابنة 1: انتي صدقتي!! ده في الأول بس لحد لما دخلنا البيت و عمو بدأ يصرف علينا ..

إظلام

(إضاءة)

زوجة الأب: قلتلها إنها مش تقدر تيجي معانا غير لما تخلص الشغل اللي وراها .. مش هاتعرف تخلصه النهاردة، و مش هاتعرف تيجي معانا

إظلام

(ثم إظلام ثم إضاءة على الفستان ... ثم إظلام ثم إضاءة على الحذاء ...)

(إضاءة على جارة 1، جارة 2 و هما قد تركا عروسة زوجة الأب مغرسة بالإبر، و يبدأون في غرس الإبر في عروسة تشبه سندريلا)

جـــــارة 1: ما تتقليش عليها بالطلبات، غير لو فيه ضرورة ..

جـــــارة 2: ولو انتي شايفة إن من مصلحتها ما تجيش الماتش، فانتي أدرى برضة ..

جـــــارة 1: ما هو لازم يكون فيه شوية عدل .. سندريلا فعلا أحلى واحدة في البلد ..

جـــــارة 2: وبناتنا لازم يكون ليهم فرصة

جـــــارة 1: لو مش مع الأمير، يبقى مع غيره

جـــــارة 2: بس مين ممكن يبص لحد تاني غير سندريلا لو هيه جت الماتش؟

جـــــارة 1: إحنا عارفين انتي قد إيه طيبة يا أم البنات **(إضاءة لحظية على عروسة زوجة الأب المغرسة بالإبر)**، و قد إيه تهمك المصلحة

إظـــلام

(ثم إظلام ثم إضاءة على زوجة الأب في نقطة مستقلة بعيدة عن الوردة و الفستان و الحذاء، و هي مرتدية ملابسها العادية و الخنجر، و قد لفت شعرها في شكل كعكة لتبدو بسنها أو أكبر ، و قد كست القسوة والضيق و الغيرة وجهها)

(إضاءة على زوجة الأب و كأنها تخطب في الجمهور أمامها جاراتها / أبو سندريلا / شيخ الجامع / إلخ، وهم يصفقون لها بعد إنتهاء كلامها)

زوجـــــة الأب: سندريلا دي زي بناتي ... تماام .. و لو بأشد عليها شوية فلمصلحتها ... عاوزاها تبقى شاطرة و لهلوبة و تعرف تعمل كل حاجة في البيت زي ما أنا مربية بناتي... مامتها الله يرحمها بقى كانت مدلعاها ، و أنا عاوزة مصلحتها

إظـــلام

(إضاءة على زوجة الأب ، أبو سندريلا ، البنتين و سندريلا)

زوجـــــة الأب: بنتك سندريلا ! دي في عنيا الاتنين .. شوف حتى بناتي بيحبوها و يعاملوها كويس إزاي!

إظـــلام

(في اللحظة التي تبدأ سندريلا بالجلوس على الأرجوحة و التآرجح بها ، نجد أن زوجة الأب قد أمسكت خنجرا آخر، و هي في طريقها لسندريلا لتغرسه في قلبها ..

(إضاءة)

زوجـــــة الأب: الجواز هوه الحماية ... ماحدش هايحميكي أو يرحمك أو يساعدك غير ضل راجل ... و كل ما كان جوزك عنده سلطة أكبر و فلوس أكتر .. كل ما تكوني في حماية أكبر ... لازم واحدة فيكم تتجوز الأمير ... عشان تتوفر لينا الحماية والأمان للأبد..

(تظهر الجنية الصغيرة و هي تشير بعصاها على المشهد و على زوجة الأب ، فنجد المشهد ككل تم تثبيته في تشكيل ما وبه الجارة 1، و الجارة 2 و معهما إبرا و أمامها عروستي زوجة الأب و سندريلا ، أبو و أم زوجة الأب ، الزوج 1 و أمامه امرأة أخرى ، الزوج 2 و أمامه سندريلا و هي فخورة بنفسها ، الابنة 1 و الابنة 2 وهما تشعران بانسكار ، و نماذج من شخصية زوجة الأب منذ بداية المشهد و حتى نهايته متدرجة ملامحها من الحرية و البراءة و الانتشاء و حتى القسوة و الكراهية

... بينما الشخصية الأساسية لزوجة الأب تتجول بين الجميع الثابتين كتماثيل و هي تنظر لهم في دهشة .. ثم تفزع عندما تجد الخنجر في يد النموذج الأخير لها وتتراجع خطوتين .. و تفزع عندما تجده بيدها هي أيضا ... فترميه من يدها .. و هي تجري حتى تصطدم بنموذج 1 لها و هي مازالت في الزي الذي يشبه سندريلا، و يبدأ هذا النموذج في التحرر من وقفته التمثالية و يتحرك معها في رقصه متفاعلة على أنغام موسيقى كلاسيك بها حياة و يتم إظلام تدريجي على بقية المشهد و تظل بؤرة إضاءة فقط ترقصان فيها حتى تخرجان من الكالوس من الأمام ...)

إظـــلام

الفصل الثالث

المشهد الأول

(محل أحذية ، و صاحب المحل يجلس ببابه... يستكمل الحارس الخاص بالأمير توزيع ملابس الحراس و أحذية على صف من الرجال ، أحدهم يستكمل ارتداء لبس الحرس ، و يحاول إدخال قدمه في فردة حذاء .. الحذاء كبير جدا بشكل كاريكاتوري ، يمسكه في يده متعجبا و مقلبا فيه و محاولا قياسه من الخارج بوضعه إلى جوار قدمه...)

رجـــــــل1: الجزمة دي مش مقاسي

الحـــــــارس: مقاسك مش مقاسك هاتلبسها

رجـل آخـر من

الواقفيـــــن: يا عم شوفها بس كده الأول

رجـــــــل1: أشوفها و ماله .. و إيه يعني لو واسعة شوية و لاّ حتى كتير؟ كده كده هألبسها .. هاتفرق بقى مناسبة و لا لأ... مقاسي و لا لأ ؟

(من الضروري وجود شاعر عامية لتحويل الجزء

التالي شعرا)

(تبدأ موسيقى إيقاعية، و يبدأ ظهور كثير من الناس من مختلف الأعمار رجال و نساء و أطفال و يذهبون للمحل، منهم من كانوا يجلسون بجلسة الحشيش في أول مشهد و يبدأون مشهدا غنائيا استعراضيا كوميديا) و كل واحد فيهم يحلم بحذاء معين مقاسه ويريده لغرض مختلف(**رياضة - رقص - مشي - الذهاب لحفلة- .. إلخ**) و يريده لون معين يتلائم مع ملابسه، لكنه يتم شبه إجباره على حذاء آخر غير الذي يريده و لا يناسبه حقا لكن يتم إقناعه به ... فبائع الأحذية يبدأ يقترح أحيانا تعديل في الغرض نفسه ، أو يحاول لفت الانتباه لمزايا الحذاء تكون متعارضة أحيانا مع ما يطلبه الشاري .. (**مثلا حذاء يمكن الذهاب به لأي مكان ولا أخاف عليه الانساخ، فيحضر حذاء غالي الثمن وشيك و يناسب الحفلات .. و هكذا**) .. أوفتاة تبحث عن حذاء يريح قدمها ويناسب مقاسها، فيقول لها : إلبسي جزمة أصغر .. البنت اللي رجليها كبيرة ما بتتجوزش ومن يرافق الشخص سواء أحد

أصحابه أو أحد أهله يحاول تشجيعا له على الأخذ باقتراح البائع و أخذ الحذاء الذي يعرضه و يزينه له ... و ينتهي الأمر بشراء كل شخص حذاء لا يريده يأخذه وهو متشكك ، لكن يأخذه أمام اقناع البائع ومباركة صاحبه و مدحه لجمال الحذاء .. و يتخلل الاستعراض في بعض اللحظات و الذي يتحول الغناء الجمعي فيه لخلفية مكررة، جملا غنائية متداخلة لرجل 1 و هو يقول أنه دأب على ارتداء ما يتاح أمامه حتى لو لم يكن يريده، أنه كان يحلم بأن يصبح شخصا مهما له عمل يغير من حياة الآخرين، لكنه ارتدى مهنة الحارس ، و كان يريد أن يتعلم الفلك و الرياضة، لكنهم أجبروه على تعلم علوم الأرض ، فبينما كان يريد أن ينظر للسماء أجبروه أن يرتدي النظر للأرض.. كان يريد أن يتزوج الفتاة التي أحبها **(ابنة زوجة الأب)** ، لكن لأن أمها مطلقة رفض أهله زواجه منها، و زوجوه قريبته التي لا ينسجم أحدهما مع الآخر... فارتدى دور لا يناسبه حتى في حياته ... و هو ليس لديه القوة الكافية ليقاوم

أو ليتمسك بما هو مقاسه من أشياء أو مجرد أن يحلم بها .. لذا هو يرتدي دوما كل مالايناسبه مادام وافق من حوله عليه ، فما ضيره لو ارتدى الآن حذاء واسعا بعض الشيء..

(الجنية الصغيرة تظهر .. تنظر لكل هؤلاء في أسى .. ثم تنشط عندما تلمح شخصا قادما شاب 1، و أول ظهوره إلى الخشبة تشير إليه بعصاها السحرية .. فيثبت لوهلة ، و تختلف الإضاءات عليه ثم يدخل إليهم ... يعرض عليه البائع أحذيته، فيقول له أنه لا يريد هذه الأحذية ، بل يبحث عن حذاء بعينه مناسب لشيء معين ، و يريح قدمه في مشواره الطويل ، و بلون مناسب لملابسه و يدل على شخصيته ..

ويحاول بائع الأحذية اقناعه بأن:

الجزم دي نصيب... ماحدش فينا بيختار جزمته انتَ بيتهيألك إنك بتختار ... لكن صدقني .. اللي يفرق فعلا هوه شطارة البياع اللي قدامك ، و أصحابك اللي معاك .. إلخ

لكن دون جدوى .. و لا يقتنع شاب 1 بكلامهم

حتى لو ظل حافيا ... ويقول أنه ليس مضطرا للشراء الآن أو للشراء من بائع الأحذية هذا ، و أنه سيظل يبحث عن الحذاء المناسب له حتى يجده..

إظـلام

المشهد الثاني

(سندريلا تمسك ببرواز صورة أمها و تجلس مكتئبة ، ابنة زوجة الأب 2 تظهر و هي بملابس الحفل، و تدخل عليها ...)

ابنـــــــة

زوجـــة الأب 2: معلش يا سندريلا

سـنـدريـــــلا: أيوة ما انتي و أختك هاتروحوا الحفلة و أنا بس اللي هأفضل هنا .. و المواعين جوه كتير و مش هلحق أخلصها و لا عندي لبس كويس أروح بيه ... أنا اللي ماليش حظ في الدنيا

الجنية الصغيرة تظهر و تشير بعصاها على ابنة زوج الأب2 ..

الابـنــــــــة: يا سندريلا .. اقفي مرة و قوليلها لأ .. إنك انتي صاحبة البيت و زيك زينا .. كام مرة قلت لك تشتكي لباباكي .. أو مجرد حتى انك تهدديها بده..

سـنـدريـــــلا: لا يا ستي ، و افرضيَ زودت عليا شغل البيت أو عملت فيا حاجة بعد ما هوه يمشي؟

الابـنـــــــة: حتى لو ! اشتكي له تاني .. خوفك هوه اللي عامل فيكي كده ...

سـنـدريـــــلا: وافرضي قصت لي شعري زي ما دايما بتهددني؟

الابـنـــــــة: يبقى ده في ذاته دليل على معاملتها ليكي ، وساعتها باباكي هيشوف بنفسه و يتصرف

سـنـدريـــــلا: لأ يا ستي ، كله إلا شعري

الابـنـــــــة: و حياتك ؟ مستنية إيه عشان تتغير ؟ و آدي أكبر حلم ليكي مش قادرة توصليله ، مع انه متاح لكل الناس إنها تحلم بيه

سـنـدريـــــلا: هوه حظي و نصيبي كده .. أنا حظي وحش .. يا عيني عليكي يا سندريلا .. فينك يا ماما تشوفي اللي بيحصل لبنتك ..

الابـنـــــــة: طب بصي .. أنا هأروح معاها و أتهرب منها في السكة و آجي أساعدك في شغل البيت.. نخلص شغل البيت و تنزلي تحضري الماتش انتي كمان ، و كده مش يبقالها حجة

سـنـدريـــــلا: لأ يا ختي ، أحسن ترجع تزعق لما تعرف انك

ساعدتيني و أكيد هاتاخد بالها انك مش موجودة معاها ..

الابنـــــــة: يا سندريلا لازم تساعدي نفسك عشان تخرجي م اللي انتي فيه .. انتي عاجبك حالك كده يعني ؟

سـنـدريـــــلا: وأنا هأعمل إيه يعني ؟ أنا مش عاوزة مشاكل ..

الابنـــــــة: خليكي من غير مشاكل و من غير حياة ...

تتركها ابنة زوجة الأب 2 ، و خفوت للإضاءة ... سندريلا تبكي ، ثم تظهر الجنية المعلمة

الجنيـــــــة: قومي يا ست سندريلا ... أنا الجنية الطيبة والمفروض أساعدك عشان تخلصي شغل البيت وألبسك لبس مناسب تروحي بيه الحفلة

سـنـدريـــــلا: **(تفرح)** بجد و الله ؟ أنا ياما سمعت قبل كده إن فعلا كل سندريلا بتظهر لها جنية طيبة عشان تحقق لها اللي هيه عاوزاه !

الجنيـــــــة: خلصينا يا ست سندريلا .. آدي حاجات البيت كلها العصاية السحرية عملتها .. **(يتم استخدام تكنيك المسرح الأسود و تبدأ الأشياء تتحرك على المسرح إلى أماكنها و تترتب)** و آدي لبس للحفلة اللي بعد الماتش **(و يتم إلباس سندريلا رداء آخر و شريطة**

طويلة في توكة في شعرها تمتد حتى قدمها و يتم وضع حذاء أمامها ، و هي تبتهج جدا و هي غير مصدقة)..

سـنـدريــــــلا: طب ينفع تديني العصاية دي أبقى أخلص بيها شغل البيت بعد كده و أنا قاعدة؟

الجنيـــــــــة: يووه ! خليكي ف الحفلة .. بس خلي بالك .. لازم تسيبي الأمير أول ما الساعة تدق 12 بالتمام وإلا السحر كله هايروح لو ما وصلتيش البيت قبل 12 ونص..وهتلاقي البيت رجع مكركب تاني .. وانتى حرة بقى ..

(الجنية تختفي ، في حين تلف سندريلا و هي سعيدة بملابسها و تظل تلف ثم تجري نحو الباب لتخرج ... خفوت تدريجي للاضاءة على سندريلا في حين تظهر الجنية على المستوى الأعلى و هي منضايقة.. و تروح و تجيء ..)

الجنيـــــــــة: بقى أنا اللي بساعد البشر ، مش عارفة أساعد نفسي و بأعمل حاجات مش عاوزاها و لا عدت مقتنعة بيها ! بساعد ناس مساعدتي ليهم بتضر أكتر ما بتنفع أي حد .. كفاية انها بتكافئهم على كسلهم و قلة حيلتهم و جبنهم ! و الدنيا بتسوء

أكتر و أكتر ... و تدخلنا في حياة البشر قيمته بقى مشكوك فيها ... مش شطارة أبدا إن أي جني يصنع قصر لبني آدم أو إنه يديله كنوز مالهاش أول من آخر .. مش شطارة إننا نظهر وليمة لإنسان جعان ... مش شطارة إننا نقضي ع اللي بيظلمه و يضايقه ... ده كله مالهوش قيمة، و بيضيع سحرنا في الهوا ... القصور مسيرها تتهد .. و الكنوز مسيرها تخلص ... و الأكل هينتهي .. و كل ظالم هيجي ظالم تاني بعديه طول ما الإنسان مش قادر يتصرف و مش عارف قيمة نفسه و إزاي يستخدم قواه السحرية.... الدور اللي كنا بنلعبه زمان في حياة البشر ماعادش ينفع دلوقتي خلاص ... و أنا مش هفضل أشتكي كده و بس ... لازم أروح للي عاوزاه بشكل مباشر ... و أصر عليه ...

الجنيـــــــة: **(تحرك عصاها في الهواء)** ساحرتوس ... وزيرتوس... **(تأخذ نفسا عميقا و كأنها على وشك خوض مغامرة أو الإقدام على قرار خطير)** سخريوس .. تعليموس ...طريقتوس ... شَكووس ...

(خفوت تدريجي للإضاءة على الجنية المعلمة، بينما تبدأ الإضاءة تنفتح مرة أخرى على البيت بأسفل ، و الجنية الصغيرة تشير بعصاها على المكان ، و هي سعيدة و تقرأ في الكتاب و تدون ملاحظات ... تدخل زوجة الأب ... و يبدأ يظهر تشكيلات منفصلة موزعة على المسرح من تشكيل آخر مشهد 2 في الفصل الثاني عندما تم تثبيته :

نموذج 1 لها و هي مازالت في الزي الذي يشبه سندريلا- الجارة 1، و الجارة 2 و معهما إبرا و أمامها عروستي زوجة الأب و سندريلا -

أبو و أم زوجة الأب -

الزوج 1 و أمامه امرأة أخرى -

الزوج 2 و أمامه سندريلا و هي فخورة بنفسها -

الابنة 1 و الابنة 2 و هما تشعران بانسكار -

النموذج الأخير لزوجة الأب و بيدها خنجر -

نموذج 1 لها و هي مازالت في الزي الذي يشبه سندريلا.. ثم الإضاءة المتتالية و المتبادلة بين النموذجين الآخيرن، و ذلك على أنغام نفس الموسيقى الكلاسيك التي تم تشغيلها في نهاية المشهد سالف الذكر...)

(زوجة الأب تتجاهل في البداية هذه الخيالات ، تنظر لها و تتفاعل للحظة معها ثم تتركها إلى اتجاه آخر و هي تنادي على سندريلا)

زوجـــــة الأب: سندريلا ... سندريلا ... يا سندريلا ... يااااه لحقت تخلص شغل البيت ؟! غريبة قوي ... بس كويس ... **(و هي تتحدث بصوت عال للخيالات التي تظهر و هي تبتعد عنها)** أهي سندريلا عرفت تنزل عشان تحضر الماتش و الحفلة... كده كده كنت جاية عشان أسمحلها بده ... **(ثم تبدأ في التحرك باتجاه هذه الجستات عندما يظهر كل منها منفصلا ، ثم تختفي مرة أخرى ليضاء جست جديد)** غريب قوي ... بقالي كام يوم عمالة أحلم نفس الحلم ، ولسه بأشوف نفس الخيالات و أفكر نفس الأفكار، وأفتكر ذكريات افتكرتها ماتت من زمان ... **(تتم الإضاءة المتتالية و المتبادلة بين الجستين الآخرين وزوجة الأب تتنقل فيما بينهما و هي تتأملهما: النموذج الأخير لزوجة الأب و بيدها خنجر - نموذج 1 لها و هي مازالت في الزي الذي يشبه سندريلا ثم تتحرر من بينهما)**

زوجـــــة الأب: فجأة بقيت أحس إني مش أنا ... أو ماعدتش أنا

... أو بأرجع لأنا قديمة نسيتها من زمان ... أيام ... أيام ... أيام ما كان ليا في يوم م الأيام اسم زي سندريلا .. قبل دلوقتي بزماان ... دلوقتي ... اللي ما عدتش فيه غير ...

(أصوات) :

سندريلا: يا مرات أبويا..

ابنة 2: يا ماما

البنت الأخرى : يا أمااااا .

ابنة 1

ابنة 2: ياأماتي

صوت رجل 1: يا أم البنات

صوت رجل 2: انتي يا ست

زوجة الأب: اسمي ! أنا عاوزة اسمي تاني.. إيه ممكن يرجعلي اسمي تاني؟ ...

(خفوت نسبي للإضاءة على زوجة الأب بينما تركز الجنية الصغيرة معها و هي تشير عليها بعصاها السحرية، (في حين تبدأ إضاءة بنفس الألوان على الجنية المعلمة بأعلى ، مع موسيقى فتبدأ زوجة الأب في فك شعرها و يظهر النموذج الممسك بالخنجر لها.

فتبدأ تأخذ الخنجر من يدها ، و تتخلص منه ... و تبدأ تعدل في شكل هذا النموذج فتفك شعره ، تعدل من وضع يديه ، تحول الفم إلى ابتسامة ، ترفع رأسه لأعلى في كبرياء ، تحضر وردا بيضاء و تضعها بيده ... و هكذا ... ثم تظهر بقية الجستات ، فتبدأ تعدل هي فيها و هي مبتسمة و في حالة تسامح)

(تحضر نموذج 1 لها و هي مازالت في الزي الذي يشبه سندريلا و تحركه إلى الأمام ليوازي التمثال الأخير لها بعد أن عدلته ... و ترفع رأسها لفوق ... جست الابنة 1 والابنة 2 و هما تشعران بانسكار تبدأ في تعديله و ترفع رأسهما لفوق بكبرياء و ترسم ابتسامة على فيهما ، و تعدل من وضعية جسديهما لتبديا قوة و تفاؤل و كبرياء ... تمثال الجارة 1، و الجارة 2 تبدأ في أخذ الإبر من يديهما و تلفهما ليصبح ظهريهما في إتجاه آخر ، و تبدأ في نزع الإبر عن عروستي زوجة الأب و سندريلا وهي تتألم نوعا مع كل إبرة تنزعها عن جسد العروسة التي تشبهها ، فتأخذ فاصل بنزع إبرة عن العروسة التي تشبه سندريلا ، تبدأ في تغطية تماثيل أبو و أم زوجة الأب ، الزوج 1 و أمامه امرأة أخرى ، الزوج 2 و أمامه

سندريلا بأقمشة تخفيهم ...)

(بدء الحركة بأسفل مع إشارة الجنية الصغيرة على زوجة الأب تكون متوازية مع ما تقوله الجنية بأعلى .. الجنية المعلمة و هي تشير بعصاها السحرية و تكمل تعويذات في إضاءة خافتة ، أقل من الإضاءة الموجودة على الأسفل)

الجنية المعلمة: سحريوس .. تعليموس ...ساحرتوس ... السحر الحقيقي يشاور من بعيد ،مايقولش ...فليكن سحرنا يخرج من جوه البشر إصرارهم اللي يساعدوا بيه نفسهم ... أحلامهم اللي عاوزين يحققوها..... محاولاتهم انهم يبقوا أحسن...... السحر .. في الأحلام ليكون ... في الإحساس بالحب و الخير و الرضا ليكون... في الخطوة الأولى لطفل يلهم بيها اليائسين ليكون... في نظرة فهم ما بين اتنين ... في إحساس البشر ببعض ومساعدتهم لبعض ... في تحدي الألم و الشرور.. في الانتصار على الماضي و الذكريات السيئة ... فليبدأ السحر لما كل بشري يصدق إنه ممكن يغير من حياته و من نفسه

بنفسه... فليبدأ السحر منْ الخيال ..... يصدقوا خيالهم و يبدأوا يتحركوا ناحيته ، ساعتها يتحقق ... فليكن السحر بإيدهم لما يتم صدقهم و يكتشفوا قوتهم اللي جواهم ... فليكن سحرنا اللي نمنحه ليهم إيقاظ القوى السحرية البشرية اللي جواهم .... لما نواياهم و أفكارهم و حاجات في حياتهم يغيروها ، تبدأ حاجات أكبر وأهم تتحقق لهم زي السحر ... فلنبدأ بتعليم جنياتنا طرق جديدة للسحر يمارسوها مع البشر ... يا وزير التعليم السحري ... سحريوس .. تعليموس .. رجاءوس ... ساحرتوس ...

إظـلام

الفصل الرابع

مشهد 1

(صوت كلاكسات السيارات بنغمة تشجيع المباريات عالية و في مقدمة الصوت ، و أصوات جماهير غفيرة .. و صوت معلق يتحدث بحماس ..)

المعلـــــــــق

الرياضـــــــي: مبروك .. مبروك لوطننا الغالي الانتصار المهم العظيم اللي حصل في تاريخ البشرية ده .. أكبر وأغلى انتصار لينا في التاريخ منْ أيام .. من أيام .. احم ... من أول ما بلدنا ظهرت للوجود .... الله عليكم يا أبناء الوطن ... الكورة في الشبكة و البحر في السمكة .. و بلدنا اتقدمت خطوة في الحضارة وحلت أهم و أخطر مشكلاتها : و انتصرت على الأعداء في المستطيل الأخضر .. هنيئا لبلدنا ولملكنا و لأميرنا ملك المستقبل .. و نتمنى إنه يقدر يلاقي الأميرة المناسبة من وسطكم يا أبناء الشعب

الغالي في الحفلة دلوقتي بعد تكريم اللاعبين ..

(تتم إضاءة المسرح و كأنه إستاد ، هناك ديكور ملعب، وهناك عدد من الجماهير يدخل إليه ، كلهم في زي رياضي نفس الذين كانوا يشترون الأحذية، يدخلون وفي أقدامهم الأحذية التي أخذوها يسيرون فيها بعدم راحة و منهم من يتكعبل ، و هناك من يرسم وجهه بلون العلم .. والناس المحششين في أول مشهد يرفعون الرايات التي تعلن ولائهم للأمير و دعواتهم له بطول العمر و لعائلته الكريمة. رجل1 في مشهد انتقاء الأحذية ينظر لابنة زوجة الأب2 بأسى .. يقترب عدة خطوات باتجاهها ، ثم يختبيء وراء أي شيء عندما تحول وجهها باتجاه المنطقة التي يقف بها ... و يراقبها بأسى بين الحين و الآخر .. ثم يترك المكان و يمضي عندما تبدأ انسجاما و رقصا مع الشاب.. و يدخل شاب 1 في مشهد انتقاء الأحذية و هو يسير بخفة و ثقة... الجنية الصغيرة تظهر و تشير بعصاها على الشاب و على ابنة زوجة الأب2... موسيقى تانجو تبدأ و يتم رقص بعض من الموجودين عليها. الأمير يدخل و يسير بين الناس و ورائه الرجل القلب، الأمير يعاين الفتيات اللاتي تدخلن، و ربما

يمد يده ليقيس طول الشريطة، فيجد معظم الشرائط قصيرة و هو متضايق .. و الرجل القلب يسير وراءه ملولا لامباليا ..تدخل سندريلا.. الأمير يراها ، و يرى الشريطة الطويلة التي تنزل من شعرها ، فيبتهج، و يخرج قلبه و يبدأ في الدق السريع على الطبلة ورائه .. الأمير يحاول إخفاءه أو إسكاته ، دونما فائدة ، و يبدو القلب معاندا وغائظا أكثر ، و فاضحا له بين الناس ، بينما الأمير يحاول التغلب عليه بالقوة أولا، فيفشل، ثم يحاول محايلته و يعطيه رشوة ، فيبدأ في الهدوء ثانية ...)

(وهو يمسك بالشريط الطويل المنسدل من شعرها حتى قرب الأرض):

الأمير: حبيبتي !!! هوه انتي اللي بدور عليكي من زمان ! فينك م الصبح!

(يذهب الأمير و يأخذ سندريلا يراقصها ... بينما تنظر لها بقية النساء و الفتيات في غيظ ... و يعود البقية للرقص سلو بشكل مضحك مع أحذيتهم التي لا يستطيعون تأقلما فيها ... بينما شاب 1 يراقص ابنة زوجة الأب 2.. و يظلان معا يتحدثان طوال الحفل سواء وهما يرقصان أو يكفان عن الرقص و يتحدثان...)

(خفوت تدريجي للإضاءة على الحفلة ، و الجميع مستمر في الرقص ، و إضاءة على الجزء الأعلى، و الجنية المعلمة تروح و تجيء و هي متضايقة ... يدخل عليها الجني و معه ورده ..)

الجنـــــــي: عندي ليكي مفاجئة كبيرة ... إيه! أنا كل ما أجي ألاقيكي متضايقة كده؟! ده انتي جنية ، يعني بإشارة واحدة من عصايتك يتغير اللي انتي عاوزاه !

الجنيـــــــة: انتا ناسي إن فيه وزير تعليم سحري لازم نرجع ليه ! و فيه مستشارين سحريين لازم يجتمعوا من عالم السحر كله و يعقدوا مؤتمر يبحثوا فيه الأفكار الجذرية .. و يتناقشوا و يتكلموا و يبحثوا باستفاضة ؟ و لازم نستنى لحد لما الاجتماعات والتوصيات تصدر من المجلس الاستشاري الموقر؟

الجنـــــــي: تمام جدا .. اعملي ده !

الجنيـــــــة: وناسي إن بعد ده ما يتعمل النتيجة ما بتتغيرش ! وإن معظمهم م المتعصبين للسحر المباشر! و كده كده بيتم إعلان توصيات كتيييير ما بيتنفذش

منها حاجة ! و ببساطة بيتم رفض الاقتراح ، لإنه – **تقلد أفراد المجلس الاستشاري** – ده هيهز هيبتنا و يقلل من قيمتنا في عالم البشر ! كده سحر الجني و الجنية هيبقى مش مدهش للبشر و البشر هيتساووا بينا و هنفقد تفوقنا عليهم لما نقولهم حقيقة إن جواهم همه كمان طاقة سحرية بس مش عارفين يستغلوها أو ينشطوها ... وهيفقد الجن دورهم التاريخي الاستراتيجي ... و هتفقد حواديت البشر معناها ... و هيفقد الجن بطولتهم السحرية و كونهم المنقذ الوحيد اللي كل البشر بتتمناه... و حتى لو ألفتي كتاب حطيتي فيه أفكارك مش مشكلة انتي حرة، لكن صعب نعلم الأفكار التحررية دي جوه مدارسنا بشكل رسمي !

الجنـــــــي: عندك حق حاجة تضايق... بس هتعملي ايه ؟

الجنيـــــــة: مش عارفة .. أنا يئست و زهقت خلاص ...كنت بتقول ان عندك مفاجئة ليا ... خير ؟

الجنـــــــي: آه صحيح ... نستيني ... جنيونة يا جنيونة .. يا جنية صغيورة ...

(تظهر الجنية الصغيرة وبيدها الكتاب والعصا السحرية و ملاحظات كتبتها في ورقة ..)

الجنـــــــــي: عارفة طبعا جنيونة أختي.. في فصلك لتعليم السحر ... معجبة جدا بالكتاب اللي انتي ألفتيه عن السحر غير المباشر.. و بتذاكر فيه يمكن أكتر ما بتذاكر في كتب الوزارة للسحر المعتاد..

الجنية المعلمة: بجد .. كويس ..

الجنيـــــــة

الصغيـــــرة: **(تقترب منها)** مش كده و بس ... أنا طبقت أجزاء من الكتاب فعلا ... و فيه نتايج بدأت تظهر .. هيه بسيطة قوي صحيح ... بس زيها زي الزرع في عالم البشر ... ببطء شديد و غير ملاحظ بيكبر .. لحد لما تتحول أرض خلا لزرع و ورد مفتح ...

(تبدأ الجنية المعلمة في إبداء اهتمام حقيقي ، و الجنية الصغيرة تبدأ عرض ملاحظاتها التي دونتها عليها)

(خفوت نسبي للإضاءة في المستوى الأعلى، بينما يتم إعادة الإضاءة الكاملة على الحفلة و الرقص بأسفل.. لكن نلاحظ أن معظم جمهور الاستاد إما تمزقت أحذيتهم أو تورمت أرجلهم و الجميع يجلس في أي

مكان و قد كف عن الرقص... فيما عدا شاب 1 و ابنة زوجة الأب الذين يتمشيان و هما يبتسمان و يتحدثان...)

شخص 1: آه يا رجلي .. مش قادر خلاص ... الجزمة ورمت رجلي ع الآخر ... منك لله يا بتاع الجزم!

آنسة 1: انتا ما بتعرفش ترقص خالص ! و تعبتني معاك و وقعتني معاك !

شخص 2: أنا وقعت النهارده لما قلت يا بس! قلت إن الجزمة كبيرة ماحدش صدقني! هعمل ايه دلوقتي بعد ما ادبست فيها ! لا ينفع أبدلها و لا معايا فلوس أجيب غيرها !

شخص 3: الجزمة دي مش مريحة أبدا !

(يحدث تداخل في الأصوات بين الجميع و هم يشتكون من أحذيتهم، و الجميع جالس بينما سندريلا و الأمير فقط هما من يستمران في الرقص على إيقاع تانجو، فجأة تدق الساعة الثانية عشر...

سندريلا: **(تشهق و تبدو في حالة هستيرية)**: مرات أبويا ! البيت هيكركب ! الساعة اتناشر! مش هلحق أعمله تاني ! شعري! ...

(وتترك الأمير و تجري، مع إضاءات مختلفة تضي و تطفي)

الأميـــــــــــر: انتي يا ااا .... انتي كمان هتجري و تسبيني ! يا حرااس ! الحقوها قبل ما تهرب!

(يحدث حالة هرج و مرج و يتصادم الجميع الذين يجرون في كل اتجاه ... بينما يحرص شاب 1 و ابنة زوجة الأب 2 على أن يظلان معا و لا يفترقا ..)

إظـلام

المشهد الثاني

(قصر الأمير)

حارس 1: ننشر مواصفاتها يا مولاي في الجرايد و نعلن عن مكافأة للي يرشد عنها

الأمير: تمام كده ، اعمل ده فورا

حارس 1: (**يحضر ورقة و قلما**) إيه مواصفاتها يا مولاي؟

الأمير: مواصفاتها ؟ و انتوا لازمتكم إيه لو مش عارفين مواصفاتها ؟ انتم مش المساعدين بتوعي؟

الحارس: يا مولاي! الاستاد كان مليان ناس ، و إحنا مهمتنا تأمين جلالتكم ، و انت الوحيد اللي قربت منها وشفتها عن قرب و اتكلمت معاها

الأمير: امممم ... مواصفاتها ... بنت جميلة ... جميلة قوي

حارس 2: (**يحضر صورة كبيرة لنانسي عجرم**): زي دي يا مولاي؟

الأمير: أيوااة .... حلوة قوي دي ... انتَ عظيم .. أنا هاديك مكافأة .

حـــــــارس 1: **(يحضر صورة نيكول سابا ، و هو يغير من زميله و يحاول إغاظته)**: و لا زي دي يا مولاي؟

الأميـــــــــر: الصورة دي شبهها أكتر .. انت عبقري

حـــــــارس 2: **(يحضر صورة نيكول كدمان)** دي ممكن تكون أوضح يا مولاي

حـــــــارس 1: إيه ده! إحنا فينا م الأجنبي كمان؟ طيبب **(يحضر صورة أنجلينا جولي)** بص دي يا مولاي

الأميـــــــــر: بسس.. كفاية ... تعبتوني ... خلاص انسوا حكاية المواصفات و الصور و الجرايد دي ... إحنا عندنا دليل إدانة قوي ضدها ... فردة الكوتشي بتاعها ... يالا ... خدوها و لفوا بيها على البنات في كل المدينة و شوفوا مين اللي هاتطلع على قدها ..

حـــــــارس 1،

حـــــــارس 2: **في نفس واحد** : نعممم ؟؟؟؟!!!!!!!

الأميـــــــــر: إيه ؟ يالا نفذوا فورا

حـــــــارس 1: يا مولاي! انتَ عارف عدد السكان وصل قد إيه في بلدنا دلوقتي ؟

الأميـــــــــر: وإيه دخل ده في موضوعنا؟

حـــــــارس 2: **(و قد أخرج آلة حاسبة من جيبه و بدأ في استخدامها)**

دخله إننا بالتقريب كده هانلف على مليون وخمستاشر ألف سبعمية خمسة و تلاتين بنت في العاصمة وحدها عشان نقيس الجزمة يا مولاي

الأميـــــــــر: وماله ، أهو فرصة برضة عشان تجيبولي تقرير عن أحوال الشعب المعيشية و عن نسبة العنوسة في البلد ...

حـــــارس 1: وتبقى مصيبة بقى لو كانت جاية م الأقاليم عشان تحضر الماتش!

الأميـــــــــر: (**بصرامة**) يالا نفذوا فورا ..

يخرجان و هما يائسان و متضايقان و رأسيهما في الأرض...

خفوت تدريجي للإضاءة على الخشبة بينما يتم إضاءة منطقة الصالة على الجمهور...

و صوت مسجل لمنادي :

المنــــــادي: يا أهل المدينة الكرام .. البنت اللي هاتطلع فردة الكوتشي على مقاسها .. هيه اللي الأمير هايتجوزها .... رجاء الالتزام بالإرشادات لضمان سلامتكم...

(إضاءة على الحارسين و هما يلفان على البنات وسط

الجمهور يحاولان قياس فردة الكوتشي عليهم. أحدهما يمسك في يده بكيسه و يتعامل و كأنه يعمل في محل أحذية ..)

– قومي امشي بيه شوية كده ؟.. مريحك يعني ؟ و لا ضيق و لا واسع؟ هوه عموما الجزمة بتفرش مع المشي .. إلخ .

ومن يقيس الحذاء للممثلات المندسات بين الجمهور يتضرر أحيانا من رائحة بعض الأقدام ، و يقدم نصائح أحيانا للعناية بالقدمين أو لتحسين رائحتها ، أو لاختيار الأحذية الجيدة ذات الجلود النظيفة التي لا تصنع رائحة ... **(جزء ارتجالي يتم أثناء العرض و التفاعل مع الجمهور)**

إظـــلام

المشهد الثالث

ابنــــــــة

زوجـــة الأب 1: ما شوفتيش البنت اللي جت و الأمير ما رقصش مع حد غيرها .. فيها شبه من مقصوفة الرقبة سندريلا .. بس مستحيل تكون هيه طبعا لإننا سبناها في البيت تنضفه ..

زوجـــــة الأب: (لنفسها) أكيد هيه سندريلا فعلا ! بس خلاص تتجوز الأمير ما تتجوزوش .. مش قضيتنا... الأهم إن حياتنا ترجع صافية زي ما كانت زماااان...

ابنــــــــة

زوجـــة الأب 2: ماما .. انتي سيبتينا في الطريق و رحتي فين صحيح ؟ ماشوفناكيش طول الحفلة، و لما رجعنا لاقيناكي هنا قاعدة بتسمعي مزيكا كنتي بتسمعيها زمان قوي و احنا صغيرين .. و سندريلا قاعدة قدامك مخضوضة و ساكتة ...

زوجـــة الأب: أبدا .. لاقيت اني تعبانة شوية فرجعت أستريح ...

ابنـــــة

زوجـــة الأب 1: و جاراتنا كلهم سألوا عليكي ، وكانوا مبسوطين قوي إنك ما خلتيش سندريلا تيجي الحفلة، بس نكد عليهم فرحتهم البنت دي اللي ظهرت فجأة ف النص .. و الغريبة إنها شبه اللي ما تتسماش ..

زوجـــة الأب: **(تتردد قليلا ثم)** ما ينفعش تقولي عليها كده ...

ابنـــــة

زوجـــة الأب 1: ايه ؟ ماما!

زوجـــة الأب: اسمها سندريلا .. زي ما اسمك منيرة و اسم اختك علياء و اسمي ... **(تنطقه بخفوت)** مرام ...

ابنـــــة

زوجـــة الأب 1: ايه ! انتي اتأثرتي بالمشكلة اللي عملتيها مع عمو باباها ! و اللي مش فاهمة كانت بسبب ايه أصلا ! ما من ساعة ما اتجوزتيه ، و انتي بتقوليله حاضر و نعم و اللي تشوفه **(تقلد طريقتها الناعمة المتذللة)** وأول ما بيمشي بتعملي كلللل اللي انتي عاوزاه ! حتى في المفعوصة اللي اسمها سندريلا دي و لا بتقدر تتكلم ! ايه اللي جرا بقى ؟!

زوجة الأب: اللي جرا إني ما كنتش كده ...ما كنتش كدابه و لا خداعه و لا خبيثة ... (**يبدأ يظهر نموذج 1 لزوجة الأب الذي يشبه سندريلا ثم يختفي**) اللي جرا إن كان عندي اسم ، اتسرق مني في السكة و أنا سبته يتسرق ، و سبت ملامحي تتسرق معاه (**يظهر النموذج الأخير لها القاسي الممسك خنجرا ثم يختفي**) ... اللي جرا إني لاقيت أنفاسي بتروح و أنا بأفتكر حاجات م اللي فات ... و بأفتكر نفسي زمان و بأشوف الصورة الغريبة اللي اتحولت لها دلوقتي.. و مش عاوزة عمري يخلص و أنا كده ... عاوزة أرجع تاني لنفسي اللي بحبها ..حتى لو وقفت قدام العالم كله ، و حتى لو سبت البيت ده .. و البلد دي ... و رحت مكان تاني أبدأ فيه حياة جديدة .... (**تأتي ابنتها 2، و تحتضن كتفها و تقبله بينما تنظر لهما الابنة 1 في دهشة**)

(خفوت تدريجي للإضاءة على هذا المستوى، و يتم إضاءة المستوى الأعلى ..الجنية المعلمة والجنية الصغيرة تجلسان سويا تكتبان الملاحظات ... يظهر الجني...)

الجنية المعلمة: ها ؟ فيه جديد؟

الجنـــــــي: برضوا مفيش فايدة ، على الرغم من عدد الجن و الجنيات اللي بدأوا يتحمسوا لفكرة السحر غير المباشر ، و التقرير عن اللي عملته "جنيونه" مع مرات أبو سندريلا و بنتها الكبيرة ، و الحالات التانية اللي قدرت تتدخل فيها بالسحر غير المباشر ، إلا إن وزير السحر و المجلس الاستشاري بيقولوا إن دي فوضى ما ينفعش نقننها جوه مدارسنا ... و وزارة التعليم السحري وزارة عريقة و هتفضل تأدي نفس دورها اللي بتعمله من ملايين السنين

الجنية المعلمة: حتى لو الدور ده ماعادش له لزمة أو قيمة ! حتى لو بقى مجرد حفاظ على شكل مبهر و بس ، لكن في حقيقته مالوش وزن حقيقي؟!

الجنيــــــة الصغيـــرة: لو تسمحولي يعني ... أنا مش فاهمة إحنا غضبانين من إيه ؟ إحنا بنطالب بممارسة السحر غير المباشر اللي بياخد وقت و مجهود ... و في نفس الوقت عاوزين أهدافنا تتحقق في التو و

اللحظة زي السحر المباشر ! يمكن لازم نجرب إحنا كمان إن التغيير يحصل ببطء ، بس يبقى حقيقي و عميق ... زي ما احنا عاوزين تدخلاتنا في عالم البشر ...

الجنية المعلمة: انتي معاكي حق ! إحنا كمان هنحاول دايما نلاقي طرق جديدة عشان نساعد البشر يلاقوا السحر الموجود جواهم و هنبطل نتدخل بشكل مباشر في حياتهم.. و زيهم هنحاول ... هنجمع كل اللي مؤمنين بالفكرة و نبدأ كلنا نطبقها ... انتي أحسن منا كلنا لإنك بدأتي تطبقى من نفسك، ما استنتيش حد يسمحلك أو يمنعك ... و في يوم م الأيام أكيد التعليم العتيق ده هيتغير طول ما فيه جنيات زيك م الجيل الجديد...

الجني: المشكلة إن المتعصبين للسحر المباشر بدأوا ينشطوا أكتر م المعتاد و عاملين اجتماع سري عشان تبقى تدخلاتهم في حياة البشر واضحة أكتر و بيفكروا ممكن يعملوا ايه عشان يثبتوا إن الجن لسه بيعمل حاجات سحرية مدهشة ماحدش كان يصدق إنها ممكن تحصل ... لأ وكمان قرروا

يكونوا مبدعين و مجددين عشان ما يتقالش إنهم بيقلدوا الماضي و خلاص ... و قال هيمارسوا السحر المباشر بطريقة غير متوقعة تماما و مدهشة للكل سواء بشر أو جن! ...

الجنيـــــــة: همه أحرار! خلي كل فريق منا يجرب سكته .. وهنشوف ف الآخر ... اللي هيبقى أفيد و أحسن أكيد هوه اللي هيبقى و هوه اللي هيثبت كفاءته!

الجنـــــــي: بس تفتكري ممكن يعملوا إيه؟

(خفوت على المستوى الأعلى و إضاءة على البيت ثانية و صوت طرق باب... سندريلا تجري لتفتح الباب، فتصطدم بزوجة أبيها التي تكون وصلت للباب بالفعل...)

ســنـدريــــــلا: أنا و الله أول ما سمعت الباب قمت أجري .. بس هوه ....

زوجـــــة الأب: خلاص يا سندريلا .. ادخلي انتي، أنا هفتح الباب..

سندريلا تتردد قليلا ، ثم تدخل ، بينما زوجة الأب تفتح الباب ...

حــــــارس 1: وآدي البيت رقم 1000 اللي أهله حضروا الحفلة زي ما بتقول تقارير البصاصين ..

حـــــارس 2: خلصينا يالا و هتيلنا البنات اللي ف البيت ده اللي حضروا الحفلة عشان نقيس عليهم فردة الكوتشي دي...

ابنـــــــة

زوجـــة الأب 1: يا هنايا يا فرحتي .. خلوني أقيس فردة الكوتشي، أكيد هتيجي على مقاسي ...

(تقيسها بالفعل والحارس يحرص على إلباسها الكيس أولا لكنها تكون صغيرة جدا و لا تدخل في قدمها ... زوجة الأب تتبادل نظرة مع ابنتها الثانية)

الابنـــــة 2: **(بعدم اهتمام)** ما يتهيأليش إنها ممكن تطلع مقاسي ... أكيد كبيرة عليا ، و كمان أنا جزمتي اللي رحت بيها الحفلة لسه معايا و ما ضيعتش فردة منها ...

حـــــارس 1

(لابنـــــة 2): يالا خلصينا يا بنتي انتي كمان و تعالي قيسي بالذوق .. ما تتعبناش معاكي و إلا هنخليكي تقسيها بالعافية ..

زوجـــــة الأب: أنا عارفة صاحبة الكوتشي ... و عندها الفردة التانية كمان ... يا سندريلا .. سندريلا ...

الابنـــــة 1: انتي بتقولي ايه ! سندريلا مين دي اللي تقيس

الكوتشي !

سندريلا تخرج...

حـــــارس 2: يالا يا بنتي خلصينا و قيسي فردة الزفت ده ...

سندريلا تنظر لزوجة أبيها بخوف ...

زوجـــة الأب: قيسي الكوتشي يا سندريلا، و روحي هاتيلهم الفردة التانية اللي عندك ... بيتهيألي كانت زي دي ..

الحارسان يتهللان عندما يجدان الفردة على مقاسها تماما ...

حـــــارس 1: يااه ! أخيرا هنستريح و نبطل لف !!

حـــــارس 2: انتي أنقذتينا من سنة و لا أكتر لف ع البيوت عشان نقيس الجزمة !

حـــــارس 1: فلتقام الأفراح و الليالي الملاح ! خلاّص الأمير الهمام لقى عروسته من بين الشعب الغلبان !

(ينحيان أمامها)

الحارســـــان: اتفضلي معانا يا مولاتي !

(يبدأ أوبريت غنائي استعراضي (أشعار عامية تُكتب بها هذه الدراما/ و تتقاطع معه بعض الجمل العادية وسط الغناء الجارتان و أهالي البلد كلها - و على

رأسهم الناس المحششين في أول فصل) - يتحدثون عن مدى حبهم لسندريلا و يقول أهالي البلد والجارتان كيف أنهم كانوا يقنعون زوجة الأب بأن تجعل سندريلا تحضر الحفل لأن الأمير بالتأكيد كان سيختارها و يتزوجها لأنها أنسب فتاة للأمير، **يظهر بائع الأحذية**، و يقول أنه يجب أن يختار المرء الأحذية التي تناسبه تماما، و ها هي الصدف السعيدة أثبتت كلامه و صحة اختياراته، ولابد أن سندريلا قد اشترت الحذاء من عنده ... ويحضر كومة كبيرة من الكوتشيات و يعلق عليها "كوتشي سندريلا الأصلي" ... و "فرصة لا تعوض" ... "الآن ب 700 جنيه بدلا من 850" .... ويدعو الناس لشراء كوتشي سندريلا الذي جعلها تتزوج الأمير: نفس الشكل، نفس المقاس، نفس اللون ، نفس كل شيء ... **أهالي البلدة** يقولون أن زوجة الأب لم تكن تحب مصلحة سندريلا و كانت تحبسها في البيت ، و هذه حكمة الله في إظهار الظالم من المظلوم .. إلخ ، و يقول **(رجل س)** – صاحب النكتة في أول فصل- أن

سلوك زوجة الأب لم يكن جيدا ، و أن من لطف الله أن أنقذ سندريلا من زوجة الأب تلك ..

نداء البائع على كوتشي سندريلا مستمر ..

(تأتي أم1 و معها ابنتها في مقتبل الشباب) وهي تقنعها بأخذ كوتشي سندريلا .. و تقول لها أن هذا الكوتشي هو الذي ستفوز به في الحياة إذا ما اشترته... و لابد من أن ترتدي الكوتشي لأن كل البنات لابد أن يرتدونه و هي ليست أقل من أحد، فالكوتشي سيجعل مستواها أفضل ويجعل الناس لا يتحدثون عنها ، لأن كل من ليس لديها كوتشي سندريلا الناس تتحدث عنه و يفقد استمتاعه بحياته .. و كلما أخذت الفتاة كوتشي سندريلا و هي شابه كلما كان أفضل، لأنها كلما كبرت في السن قلت فرصة حصولها على كوتشي جيد ...

و هناك من تبدأن من الجارات في غواية أبو سندريلا وتحاولن إقناعه أن زوجته لم تعد لائقه به و لا بمركز ابنته الجديد ..

(وهو في حالة دروشة، نطق عامي للكلمات الفصحى)

بائع الأحذيـــة: الطريقة الوحيدة المضمونة للوصول لأعلى الدرجات .. كوتشي سندريلا .. و إلى القصور العالية و الجِنان و الحدائق المترامية ... كوتشي سندريلا هو الحل .. كوتشي سندريلا هو الطرييييق الوحييد ليصل كل شخص إلى ما يتمنى و يريد .. أي كوتشي آخر بااااطل .. وواجب على كل إنسان عااااقل البحث عن كوتشي سندريلا الأصلي ...

(**أم2 أخرى أو أب 1**) **و معها ابنتها** و هي تقول لها أن كوتشي سندريلا سيكون أنسب لها .. فهو الكوتشي المناسب لكل بنت ... لا يتعبها ، و لا يجعلها تشقى كالآخرين .. و يمشي بها في الطرق السهلة الممهدة ... و كل فتاة يجب أن تبحث عن الأسهل و الأريح و لا تتعب نفسها ... و مادام الآخرون كلهم يرتدون نفس الكوتشي، فلابد هي أيضا أن ترتدي نفس الكوتشي كي لا تكون شاذة عنهم ... (**بينما يبدأ مونولوج غنائي لزوجة الأب**) أن الكذب والمظاهر والخداع لم يعودوا يليقوا بها ولا بابنتيها ...

بائع الأحذيـــة: **(ينقل إلى آداء الإعلانات)** خصوصا و أنه ليس للفتيات فقط .. فالجديد هو كوتشي سندريلا للشباب .... والأطفال .. و النساء ... و الآن للرجال أيضا ... **(يظهر أب** 2 **و معه ابنه الشاب)** و يقول له أنه ينبغي عليه أن يشتري كوتشي سندريلا و يدع الأوهام التي في مخيلته ... و أنه لن يستطيع أن يصنع كوتشي على مقاسه أو مواصفاته الخاصة، ويجب أن يرتدي كوتشي سندريلا كي لا يظل حافيا ... فهو المتاح، و هو ما يجري كل الناس باتجاهه الآن، و لو رفضه فكأنه يرفض النعمة ، و فكرة أن يبدأ من الصفر و يصنع حذائه الخاص به هي فكرة مجنونة و غير عملية عليه أن يتخلى عنها .. و حتى لو الكوتشي ضيق قليلا بطبيعته فعليه أن يتحمل لعل الله يفرجها .. و الجميع يسعى نحو التراب الذي سار عليه كوتشي سندريلا، فما باله هو و هو لديه الفرصة لشرائه الآن؟ ...

تذهب مع زوجة الأب ابنتها 2 التي تغني للجمال والحرية و الصدق ، و تقول أنه ليس عليهم وضع أقنعة على وجوههم ليتقبلهم الآخرون .. و لا يهم

من سيتزوج الأمير ... بل الأهم من سيعيش براحة بال و حب للحياة و للناس ، و عدم خضوع للأكاذيب التي يبرر بها الجميع ما يفعلون أو يقولون ، بل يبررون بها حياتهم كاملة ..

و يظهر شاب 1 و يتكانف معهما ...

بينما ابنة 1 تتردد قليلا بين الجهتين ، ثم تبدأ تتزلف لسندريلا لتعمل عندها ... **سندريلا** تترفع عليها و ترفض في البداية ، **ثم ابنة** 1 تفكر و تحضر حلولا وراء أخرى يمكنها أن تفيد بها سندريلا ، ثم تقول لها في النهاية أنها ستعمل عندها كمرآة لها تقول لها كم هي جميلة و مميزة كل صباح ، و أنه ليس هناك من هو أجمل منها في البلدة كلها ، بل في الكون كله .. عندها تبتهج سندريلا و توافق وتجعلها تعمل عندها ... و تكمل **ابنة** 1 أنها لن تفعل هذا مع سندريلا وحدها ، بل أيضا ستقول للأمير كل صباح كم هو ذكي و عاقل و عادل والجميع يحبونه ... و كل من يقف أمامها ستقول له – بمنتهى الصدق – كم هو رائع و ليس له مثيل ، و أن هذا سيكون واجبها و دورها الوطني المهم من الآن فصاعدا ...

يزيد نداء البائع على كوتشي سندريلا و تغني معه كل البلدة في جزء استعراضي عن أن كوتشي سندريلا أنقذ البلدة كلها لأنه أهداهم أميرة جميلة ليس لها مثيل ستكون حاكمة لهم مع الأمير .. و أن على الجميع الاقتداء بها و ارتداء كوتشي سندريلا ....

(**بينما يقرر الثلاثة زوجة الأب- ابنة -2 شاب1**) ترك المدينة و عيش حياتهم بحرية و صدق على أطرافها و ليحدث ما يحدث داخلها ... و ينسحبون من الصورة..

(يتم تثبيت الوضع النهائي لأهالي البلدة جميعا مع نهاية الغناء - بعد انسحاب سندريلا و ابنة زوجة الأب1 إلى الكواليس - ... و يتم إظلام تدريجي عليهم و هم في هذا الوضع... بينما تتم إضاءة المستوى الأعلى...)

الجني: شوفتوا المتعصبين للسحر المباشر عملوا إيه !!

الجنية المعلمة: قصدك لما قلبوا الدنيا تحت ، و حبسوا الأمير والملك ، و خرجوا الشيخ اللي الأمير حبسه قبل

الجنية كده و خلوا ابنه يمسك الحكم ؟

الصغيـــــرة:

الجنـــــــي: شيخ ايه .؟

اللي كان بيفتي بحرمانية مشاهدة البنات لكرة

القدم عشان الأمير ما كانش يلاقي غير بنته

بس ويتجوزها ... والأمير لما عرف حبسه هوه

الجنيـــــــة وعيلته..

الصغيـــــرة:

الجنـــــــي: غريبة دي! و سندريلا؟!

سندريلا هربت .. بس عملوا حاجة مدهشة فعلا

... مش بس خلوا واحدة فقيرة تتجوز الأمير

زي ما كنا بنعمل قبل كده زمان، لكن دول خلوا

سجين يطلع ع الحكم ، و أهل الملك و السطوة

الجنية المعلمة: والجاه يروحوا السجن ..

ع العموم ده مش هيفرق معانا ... احنا عرفنا

طريقنا و ماعادش لينا علاقة لا بالسحر المباشر

الجنيـــــــة و لا أصحابه ...

الصغيـــــرة:

أيوة .. احنا بقى لينا صرفة تانية مع عالم البشر ..

(تبدأ تعود الإضاءة مع الموسيقى مرة أخرى على الوضع

الثابت الأخير لأهل البلدة ، و يبدأوا يتحركون واحدا وراء آخر و هم يبدأون) في ذم سندريلا و الأمير ، و كيف كانت سندريلا حمقاء و لم تكن تحب أهل البلدة ولا أحبها أحد منهم ... و كان الأمير أناني و لا يهمه إلا نفسه و مصلحته ، و أن هذه هي حكمة الله في إبراء المظلومين و أن تدور الدوائر على الظالمين .. إلخ ، **(ثم يعودون للوضع الثابت من جديد و كأنهم تماثيل..)**

بينما يبدأ غناء متداخل للجنيتان ، فتقولان أن الأهم هو السحر غير المباشر و أنهم كسبوا مع شخصيات مثل زوجة الأب و ابنتها و الشاب الذي تزوج ابنتها ، و أنهما سيمضيان ينثران سحرا على بعض الشخصيات الأخرى التي لديها استعداد لأن تغير من حياتها و تعيش حياة أفضل و تكتشف السحر الذي بداخلها بنفسها و تبدأ في تغيير الحياة تغييرا حقيقيا و ليس مظهرا خارجيا من الخارج فقط .. و تقول الجنية المعلمة أن هدفها القادم هو الإشارة بعصاها على الناس فلا يكذبون أو يخافوا أو يضعوا أقنعة تخفي وجوههم الحقيقية ..

(و تبدأن تشيران بالفعل على بعض الشخصيات بأسفل بعصاهما : الشابتان اللتان كانتا مع أميهما و الشاب الذي كان مع أبيه و الأهل يقنعوهم بشراء حذاء سندريلا ... إلخ ، فيبدأ هؤلاء في وضع ثبات لحظي و تغيير للإضاءة عليهم ثم يتركون آبائهم و ينسحبون من الصورة الموجودة لبقية أهل البلدة)

الجنية المعلمة تقول أنهم سيشيرون بعصاهم إلى كاتبة تؤلف أغاني و مسرحيات تكشف السحر و الجمال و الخير في نفوس الناس و تواجههم بمشكلاتهم ، لا أن تنافقهم و تضحك عليهم و تبيع لهم قيم زائفة أو انتصارات وهمية ...

الجني يقول أن عصاه ستلمس خبازا ليخبز خبزا نظيفا وزنه مضبوط يصنعه بنوايا طيبة تتنقل لأي شخص يأكله فيصفو باله و تجعله يحب الدنيا و الناس و يعاملهم بحب..

الجنية الصغيرة تقول أن سحرهم سيجعل معلما في المدرسة يعلم تلاميذه كيف يصبحون مسؤلين عن حياتهم و عن اختياراتهم ، و كيف يختارون ما يناسبهم حقا و كيف يفكرون و يقارنون بين

الأشاء و يطبقون ما تعلموه ، و كيف يصبح لهم رأي حقيقي مبني على أسباب حقيقية ، و تصبح ليهم حياة يصدقونها و يحبونها و يستمتعون بها و يقتنعون بها حقا .

الجني يقول أنه سيؤثر على بائعة في السوق لتقابل الناس بابتسامة و تتمنى لهم الهنا في أكلهم لا تجور على أحد و لا تسمح لأحد بأن يجور عليها ، وتجعل كل من يراها يعرف ما الذي تعنيه الحياة والذي يعنيه الاستمتاع بالعمل مهما تكن طبيعته، و الاستمتاع بأي لحظة تمر على المرء..

الجنية المعلمة تقول أنها ستذكر بائع أحذية آخر ... أن ينصح البشر بأحذية تناسبهم و على مقاسهم و تناسب اختياراتهم ، لا أن يبيع فحسب .. و لو وجد أن ثمة حذاء غير مناسب لشخص ينبهه لهذا ...

(ثم يغنون معا قائلين)

هنلمس صدور الناس بالعصايا السحرية .. منهم اللي صدقه هيخرج سحره اللي جواه و يخليه يبدأ يستخدمه كإنه عفريت طيب أو جنية طيبة يغير

بيه الدنيا .. و منهم اللي هيفضل يشتكي و بس ودول اللي عمر ما حاجة هتتغير في حياتهم مهما اتغيرت الدنيا حواليهم ...

والسحر غير المباشر هيكون بداية جديدة لعالم السحر و عالم البشر .. هايبقى فيه تغييرات بطيئة جدا أه ، لكنها تغييرات حقيقية و مؤثرة و ممتدة على مدى أجيال من حياة أهل البلدة دي و طريقة تعاملهم مع حياتهم.

تمت

الكاتب

ياسمين إمام

أولا: السيرة الذاتية والعملية

- ياسمين إمام أحمد بشير
- مواليد 2 إبريل 1983، محافظة الشرقية / الزقازيق
- خريجة كلية الآداب- قسم اللغة الإنجليزية- جامعة الزقازيق ،مايو 2005
- تعيش في القاهرة. تعمل بالمركز الإعلامي بالبيت الفني للمسرح، و صحفية بجريدة مسرحنا، و عملت في عدة مجالات مختلفة من قبل.
- حاصلة على المركز الثاني في المسابقة الأدبية المركزية (دورة حلمي سالم) في القصة القصيرة بالمجموعة القصصية "لا عزاء" – أغسطس 2013

- • أُدرجت مسرحية "سنبلة الغاضبة" من تأليفها للأطفال ضمن القائمة القصيرة للمسرحيات التي تم تصعيدها في مسابقة الهيئة العامة للمسرح بأبو ظبي – أكتوبر 2012

• • من كتابتها وإخراجها، قدمت العرض المسرحي "مراية" ضمن مهرجان "والبقية تأتي" –إنتاج استديو عماد الدين، والذي حصل على جائزة أفضل عرض مسرحي مناصفة – ينايناير 2014

• • من كتابتها و إخراجها، قدمت العرض المسرحي "الباحث عن البهجة" 2011/2012 في مهرجانات مسرح حرة:

– مهرجان أبجدية الأول لمسرح الغرفة – أكتوبر 2011،
– مهرجان القاهرة الأول للفنون بروابط – مارس 2012 ،
– عرض في مركز كرمة ابن هانيء الثقافي بمتحف أحمد شوقي – مايو 2012 ،
– مهرجان آفاق مسرحية الأول بقاعة صلاح جاهين بالبالون – أكتوبر 2012

• • نشر لها قصة "اقتناص ليلي" في كتاب الفائزون الصادر عن مؤسسة أ/ نجلاء محرم: "المقامر و قصص أخرى" 2009–.
• الحصول على المراكز الأول، و الثالث في مسابقتين في القصة القصيرة في لقاء الجامعات أثناء الدراسة الجامعية.

• • المساهمة في الإصدار السنوي لنادي أدب جامعة الزقازيق: كتاب قافلة الأدباء بجامعة الزقازيق، و نشر قصصا قصيرة، و مقالات نقدية بأعداده أثناء الدراسة (الأعداد الصادرة من 2001 - 2003)، ، ثم إعداد و تحرير الكتاب – إضافة للمشاركة في نصوصه– في العدد السادس منه (2004/2005) .

صدر لها:

- الطبعة الأولى / الإصدار الأول من كتاب "حبيبي الذي لم أعرفه بعد" إبريل 100/2010 نسخة مطبوعة، على نفقة المؤلفة، طباعة: مطبعة و مكتبة المتوكل، رقم إيداع 9300 / 2010
- نشر إلكتروني لكتابين أدبيين على مواقع استضافة مجانية: (كتاب رسائل: كتاب: "إلى حبيبي الذي لم أعرفه بعد" الإصدار الأول ، و الإصدار الثاني منه ، و مجموعة قصصية (لا عزاء) ، و إلى حبيبي الذي لم أعرفه بعد)، كذلك بعض كتابتها موجودة على مدونتها الالكترونية: فجرٌ قديمٌ مستعاد

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلي سابقاً)
ت: 23904096 - 23952496



تستخدم المؤلفة الإطار العام للحكاية الشعبية المشهورة (سندريلا) وهى نفسها التى وظفت آلاف المرات فى جميع أشكال الأدب والفنون الجميلة.

ولكنها تعيد هذه المرة صياغة الحكاية فى سياق أفادت فيه من التقاليد والأعراف الشعبية وطقوس أعياد الميلاد وغيرها من الطقوس الشعبية لتكتب لنا نصاً آخر إلى حد بعيد ثورى الطباع والصياغة الفنية تسقطه على الزمن الآتى وتجادله أيضاً.





الثمن: جنيهان